



الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سِيَاسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ

السبت ١٠ تشرين الثاني - العدد ٢٢٧ - السنة الخامسة - الثمن ٢٥ قرشا - VOL. : 5 - No. 227 - SAT. 10-11-1973 - AL HADAF



ثورة أكتوبر.. أم الثورات



تحيية وبعد

بيروت - ص.ب. : ٢١٢
تلفون : ٢٠٩٢٢٠

العدد ١٠ سنة ١٩٧٢
العدد ٢٧٧ - السنة الخامسة

أسرها عام ١٩٦٩ بشيخ
عسان كفتاني
المدير المسؤول
أحمد أبو ياد
المدير الفني
محمود داورجي

لبنان ٢٥ ق.د.
سوريا ٢٥ ق.س
الاردن ٤٠ ق.س
العراق ٥٠ ق.س
الكويت ٦٠ ق.س
عمان ٧٥ ق.س
ع.ع.ع - ٥٠ ق.م
السودان ٦٠ ق.م
ليبيا ٥٠ ق.م
دول القرب العربي ٥٠ ق.م

في لبنان وسوريا و...
والاردن ٢٥ ل.د. - كلاً
والبحرين ٥٠ ل.د. - كلاً
والبحرين والعمان والفلبين
١٥ ل.د. في العراق -
التونز والخليج - السعودية
١٥ ل.د. في الكويت - ليبيا
السودان - ليبيا
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
البحرين والعمان والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر

الاشتراكات
في لبنان وسوريا و...
والاردن ٢٥ ل.د. - كلاً
والبحرين ٥٠ ل.د. - كلاً
والبحرين والعمان والفلبين
١٥ ل.د. في العراق -
التونز والخليج - السعودية
١٥ ل.د. في الكويت - ليبيا
السودان - ليبيا
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
البحرين والعمان والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر
١٥ ل.د. في الكويت والقطر

الإشتراكات
أوسال وعربية ورسول
باسم مجلة الرسالة
المكتبة
بيروت - لبنان
ص.ب. ١٠١١
تلفون ٢١٤٦٦٧ - ٢٤٧٥٧

كل الطافات في المعركة من أجل التحرير الكامل

واعلم ان سبع ما يمر امام الجماهير العربية مواقف عظيمة وحاسمة في دورها...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٣ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

الدعوات واسقط الغازات الإسرائيلية على وجه الخصوص...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٣ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

انها معركة الجمع

دخلت الحرب اسبوعها الثاني وقد هذه المدة القصيرة تحققت نتائج جديرة بالاعتناء...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

الرفاق اغصاء المكب والحنة المرتزة للحزب السوري الوجودي

باسم المكب والحنة المرتزة والرفاق اغصاء المكب والحنة المرتزة...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

السوا يقدم التسويات للوحدات الأمريكية لقرب الامنة العربية

« منذ اندلاع القتال في الشرق الاوسط لوحظت حركة طرانا واسع داخل القواعد العسكرية الأمريكية في اسرا غاصبة ارتسا التي تحلها القوات السورية...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

تفسير وزارتي قادم في الاردن

بعد مصادر « الهدف » ان مساورات على نطاق واسع بحسري الآن في الاردن لاجراء معين وزارتي في وقت قريب...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...



عاشت المنطقة العربية بعد وقف اطلاق النار هجمة على الجبهة السياسية تحسنت عناوين عديده : (النفاض - السلام - التسوية - الدولة الفلسطينية)
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

ان شعبنا الفلسطيني الذي وقف طفله اكثر من خمسين عاما بمقابل كل الدعوات المشبوهة وفي ظل امسي الظروف (الانتداب البريطاني) للقبول بشرعة الوجود الصهيوني على ارضنا رفض كل ذلك مبقيا رفضه السياسي بنصائلات ملحة طويلة...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

من ذلك كانت بدايات النبر في عام ١٩٦٥ والتي كان فيها القهر العربي للانسان الفلسطيني قد بلغ ذروته ويعبر ذلك من عناون من مناعب البداية...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

الاعداء واولهم الاحتلال الصهيوني جاء حمل السلاح والقتال والعدو في اوج انتمائه ليثبت من جديد ان الجماهير هي الممان الوحيد لانتمار القتال والتكاح المسلح هو الطريق الوحيد للتحرير...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

اننا تواجه مرحلة صعبة تشهد فيها المظاهر التصوفية لغضبتنا ويزح فيها يوميا باسم المقاومة الفلسطينية في الصحافة وغيرها...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

اننا في مرحلة صعبة شديدة الشراسة والتعقيد، وكلنا نذكر أهمية الوقت الجادة امام مسؤوليتنا الثورية لكن مهما بلغت حدتها وشراستها...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

١٩٧٢ - ٥ - بغداد

نعم للشوة التي تصنع سلاماً حقيقياً نعم للمجتمع الديمقراطي على كامل التراب الفلسطيني

لن تكون اكثر قوة من ارادتنا ، ولن تكون امن من عهدتنا على امننا ولجماهيرنا على ممانعة المسيرة...
١ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...
٢ - ان ما يؤولنا كثيرا بعد معنى اكثر من السبعين على العمل الطويل لجوارح الوسائل ومقاييس نورسنا...

١٩٧٢ - ٥ - بغداد

في سُدوة ذكرى وعرب لفرور في الجامعة الأميركية في بيروت

صلاح صلاح: الرفض الحاسم لفكرة الدولة الفلسطينية.. ولكن نكون طرفاً فيها إطلاقاً وطارق احمد: الالتزام العملي بمقررات ومواثيق منظمة التحرير الفلسطينية

في المناظرة التي دعاه لها مجلس الطلبة بالجامعة الأميركية حول موقف فصائل المقاومة من مشروع الدولة الفلسطينية حضر كلا من الرفيعين صلاح صلاح من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وطارق احمد عن جبهة التحرير العربية. وقدم ناظر الندوة، الرافق صلاح لتحدث عن الموقف الراهن وتفسيراته وجزئونه التاريخي مبيناً وشارحاً موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين آزاء مشروع الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل ومضاعفاته على مسيرة الثورة الفلسطينية وعموم فصائل حركة التحرير العربية. قال الرفيق صلاح:

من واجبي ان اؤكد هذه الحقيقة. حركة المقاومة وحركة التحرير العربي في مصالحي التحرري التي ترفع الان حراها وتناديها على ترانسا الوطني نواجه ازمه حقيقيه ، ازمه اسراييليه يوقف على حلها ومواجهتها اسمرار الثورة او اجهاها او الانحراف بها من خطها السلم - هذه الازمه الحقيقيه بدأت ولاسلف ظهر مالمها في اللحظة التي بدأت امال الضماير سفل بالانصار الاولي الذي تحقق في سدابه الفصال - حيث اصبح الفصال اندازا لان نواجه حركة المقاومة وحركة التحرير العربية ازمه صدام حقيقي بدل ان تدفعها خطوات الى الامام . هناك تناقض حاد وعنه جماهيرنا ، وحركة التحرير الوطني منذ ان بدأت شراره الفصال الاولي - تناقض بين خطين : الخط الذي عبر عنه حركة المقاومة كتحصيل مقدم من حركة التحرير العربية والتي رفعت بموجه شعار حرب التحرير التسمية لتحرير الوطن واقبال دولة علميه ديمقراطيه تعني فيها ونعاشي جميع الاديان والمثل ولقد عبر حركة المقاومة عن هذا الشعار في اكثر من مناسبة كصائل وكمنظمة تحرير وفي مواثيقها التراميجيه المختلفه والوحده في المؤتمر الوطني الفلسطيني (الصائر والحادي عشر) .

ولرب ان في المتنازع السيوعة ، والافراد التي يهدف الى حرف الفصال عن مساره الحثلي وانفصالها في دوامة المتنازلات السياسي ، وكنت هي حركة المقاومة وشركه التحرير العربية منذ الداهه هذه المحاولات وواجبها بالرفض الحاسم . ول ظل هذه المتنازلات (حرب التحرير التسييه ، والبيد العربي والاممي لفصائلنا التحرري) اهمت كل استعلافات الدوليه التي ساهمت في تطور حركة التحرير الفلسطينية والعربيه . هذا الموقف الذي عبرت عنه حركة المقاومة بتبونها وبرامجها كان يعارض مع منطق الاظلمه العربيه التي كانت ترفع شعار السيوه الذي اعتبرناه وبمسره ونصحه للمساءه الفلسطينيه ربمها ، وقد قدمت هذه الاظلمه كثيرا من التنازلات والتراجعات بعض الوصول الى هذه السيوه ، وبمر من كل شيء - حتى من ورفه النوب - امام قضبان الاتراء الامبريالي الامريكى والنهات الذؤوب وراه سراب حلولة الدليله .

لم نتجج مشاريع السيوه ، لا بسبب وفتيه هذه الاظلمه وانما السبب يكمن في رفض اعدائنا للسيوه الا اذا تحفمت شروطهم هم ومعهم شروط الامركان الامبرياليون وخدماتهم الرجعيين من اظلمه وموزم لتعزير وجود هذا الخلف في المنطقه . هذا الطرف المعادي كان يريد من هذه الاظلمه مزيدا من التنازلات بحيث ترتب اوضاع المنطقه بما يخدم تكريس الوجود الصهيوني ، ووجود هذه الاظلمه ومصالح الامبرياليه الاقتصاديه والاسراييليه في المنطقه .

ولرب ان في المتنازع السيوعة ، والافراد التي يهدف الى حرف الفصال عن مساره الحثلي وانفصالها في دوامة المتنازلات السياسي ، وكنت هي حركة المقاومة وشركه التحرير العربية منذ الداهه هذه المحاولات وواجبها بالرفض الحاسم . ول ظل هذه المتنازلات (حرب التحرير التسييه ، والبيد العربي والاممي لفصائلنا التحرري) اهمت كل استعلافات الدوليه التي ساهمت في تطور حركة التحرير الفلسطينية والعربيه . هذا الموقف الذي عبرت عنه حركة المقاومة بتبونها وبرامجها كان يعارض مع منطق الاظلمه العربيه التي كانت ترفع شعار السيوه الذي اعتبرناه وبمسره ونصحه للمساءه الفلسطينيه ربمها ، وقد قدمت هذه الاظلمه كثيرا من التنازلات والتراجعات بعض الوصول الى هذه السيوه ، وبمر من كل شيء - حتى من ورفه النوب - امام قضبان الاتراء الامبريالي الامريكى والنهات الذؤوب وراه سراب حلولة الدليله .

سكود نهانها ، ومطلوب من المقاومة الفلسطينية ان تترك بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها ان تسقط بتدليسها من بعدها - المطلوب من المقاومة ان ترفع على قضبان المتنازلات التي رفعتها وعلى خبايه افعال جماهيرنا منذ سنة ١٩١٧ . فبالاخص .. احضروا مؤتمر السلام وليس فروري ان نفوقوا - مجرد وجودنا اعتراف بهم .. اسلا لا تصور مطلقا وبالقطع ان تجلس واسامنا موسى ديان وجولدا مائير .

ان نترك بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها ان تسقط بتدليسها من بعدها - المطلوب من المقاومة ان ترفع على قضبان المتنازلات التي رفعتها وعلى خبايه افعال جماهيرنا منذ سنة ١٩١٧ . فبالاخص .. احضروا مؤتمر السلام وليس فروري ان نفوقوا - مجرد وجودنا اعتراف بهم .. اسلا لا تصور مطلقا وبالقطع ان تجلس واسامنا موسى ديان وجولدا مائير .

ان نترك بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها ان تسقط بتدليسها من بعدها - المطلوب من المقاومة ان ترفع على قضبان المتنازلات التي رفعتها وعلى خبايه افعال جماهيرنا منذ سنة ١٩١٧ . فبالاخص .. احضروا مؤتمر السلام وليس فروري ان نفوقوا - مجرد وجودنا اعتراف بهم .. اسلا لا تصور مطلقا وبالقطع ان تجلس واسامنا موسى ديان وجولدا مائير .

ان نترك بالكيان الصهيوني ، ومطلوب منها ان تسقط بتدليسها من بعدها - المطلوب من المقاومة ان ترفع على قضبان المتنازلات التي رفعتها وعلى خبايه افعال جماهيرنا منذ سنة ١٩١٧ . فبالاخص .. احضروا مؤتمر السلام وليس فروري ان نفوقوا - مجرد وجودنا اعتراف بهم .. اسلا لا تصور مطلقا وبالقطع ان تجلس واسامنا موسى ديان وجولدا مائير .

لا لوقف إطلاق النار والحلول الاستسلامية

ان الحركة التي هزت كيان العدو وحطمت كبريائه ولطرسه ، والتي خصها جسد امتنا العربية ومقاتلو المقاومة الفلسطينية اليواصل باسمنا وقرائة مشهودين . ان هذه الحركة العادله قد اجهنا القيادات العاجزه اسقط الفصه باحصان الحلول الاستسلاميه من جديد ! ان الحركة ، مثلما اكدت على اهمية المبادرة الفصاليه التي تنتزع زمام الموقف من يد العدو ونحدث الارتباك في صفوفه ، فانها اكدت ايضا على ان اظلمه برجوازيه الدوليه عاجزه عن معاقبه عدونا حتى نتحقق النصر الحاسم.

اسرار الفصال على اساس الحرب الطويله الامد ، التي تعمد على تعينه الجماهير ونجيتها في معركة طويله تستند فدرات العدو ونفسي عليه . ان جماهيرنا نصح علامه استسلام حول الدوافع الكامنه وراه اعقاب اطلاق النار ؟ اذ ما معنى ان نبادر وان نتفق مبادرها هذا الانحطاط الهام في الاحداث ، ومع ذلك تسارع الى وقف الفصال الذي بدائناه قبل ان يبلغ اهدافه وكاننا لا نريد لعدونا الهزيمة الاكده .

اسرار الفصال على اساس الحرب الطويله الامد ، التي تعمد على تعينه الجماهير ونجيتها في معركة طويله تستند فدرات العدو ونفسي عليه . ان جماهيرنا نصح علامه استسلام حول الدوافع الكامنه وراه اعقاب اطلاق النار ؟ اذ ما معنى ان نبادر وان نتفق مبادرها هذا الانحطاط الهام في الاحداث ، ومع ذلك تسارع الى وقف الفصال الذي بدائناه قبل ان يبلغ اهدافه وكاننا لا نريد لعدونا الهزيمة الاكده .

ايها الجماهير يا ابناء شعبنا

ان اعقاب الفصال قبل ان يحق الانتصار النهائي على العدو ، وبحر كامل الرباب العربي ، هو نصير عن شعور القيادات الرسيه بضروره الخروج من المازق الذي ادت اليه نظورات الحركة لعدو بالفصه الى كواليس المسامات السياسيه التي اكدت السنوات الماضيه انها الميدان الذي نتحقق فيه اسرائيل ما تعجز عن تحقيقه في ميدان المعركة . ان النتيجة التي سيؤدي اليها ايقاف الفصال ان تكون غير استراتيجيه اليوم والى ان كانت جميع حكومات المواجهه عليها ، الاير الامريكيه . ان عدوا كاسرائيل تطلب الانتصار عليه

ان اعقاب الفصال قبل ان يحق الانتصار النهائي على العدو ، وبحر كامل الرباب العربي ، هو نصير عن شعور القيادات الرسيه بضروره الخروج من المازق الذي ادت اليه نظورات الحركة لعدو بالفصه الى كواليس المسامات السياسيه التي اكدت السنوات الماضيه انها الميدان الذي نتحقق فيه اسرائيل ما تعجز عن تحقيقه في ميدان المعركة . ان النتيجة التي سيؤدي اليها ايقاف الفصال ان تكون غير استراتيجيه اليوم والى ان كانت جميع حكومات المواجهه عليها ، الاير الامريكيه . ان عدوا كاسرائيل تطلب الانتصار عليه

حزب العمل الاشتراكي العربي

لبنان -

أقوال العدو من صداعه اسرائيل

قال احد المعلقين الاسرائيليين نصف حالة الانتصار الاسرائيلي المدهوره : « الفتيان لاقه كتب عليها « ابن والدي » ؟ هذا هو الوضع الاقتصادي : ان نفقات السيارات اصحت مرتفعه جدا وفريا ستمت بان الكبرياء غاليه . وفي الوقت الذي يقرب فيه موسم الشتاء ، ستمت نابرد فليلان اسمار الماززون والكاكز قد اربعت .

وصيف الطبق فائسلا : هل سترتفع مرتبات سيارات الاجرة ؟ نعم على ما يبدو. ثم سينوب علينا ان ندفع ضرائب ؟ في الوقت الحاضر ، يمكن الحدت عن القرض الاقزامي لمدة عام كامل .

ويذكر خبراء الاقتصاد ان المصانع تعمل في ظروف صعبه ، بسبب النقص في الاسدي المعامله والواد الاولي، وخامه لان الشاحات ستخدم في الحرب هذا هو الوضع الاقتصادي. في احدى المظاهرات التي اندلعت في

اسرائيل بعد توقف اطلاق النار فمناحدي الفتيان لاقه كتب عليها « ابن والدي » ؟ هذا هو الوضع الاقتصادي : ان نفقات السيارات اصحت مرتفعه جدا وفريا ستمت بان الكبرياء غاليه . وفي الوقت الذي يقرب فيه موسم الشتاء ، ستمت نابرد فليلان اسمار الماززون والكاكز قد اربعت .

وصيف الطبق فائسلا : هل سترتفع مرتبات سيارات الاجرة ؟ نعم على ما يبدو. ثم سينوب علينا ان ندفع ضرائب ؟ في الوقت الحاضر ، يمكن الحدت عن القرض الاقزامي لمدة عام كامل .

الاخوة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تم فتح باب الاستله وكلها كانت تدور حول الوضع الراهن ومعمانا ودرور الجماهير وحركة التحرير العربية ودرور الاتحاد السوفياتي وقد اجاب الرفيقان طارق وصلاح على كافة الاستله وأكد كلا منهما على المنطق الثوري والتحرري للائق الذي يعمل به تنظيمنا في الساحة الفلسطينية ضمن الحفاظ على وحدة والنسيج فصائل حركة المقاومة وتوريه وفافها تجاه الازمه الصداميه المحتمله وتقديرات الموقف ومضاعفاته ، وضمن الالتزام بمقررات البرنامج السياسي للمؤتمر الوطني الفلسطيني الحادي عشر الاخر الذي عقد في العاجره الذي ينص على رفض كل اشكال الحلول ومشاربع السيوه وتحرير كامل الرباب الوطني الفلسطيني باتابع طرق حرب التحرير الشعبيه ضمن اطار عربي قومي تحرري ونفدي مضمان مع حركة المقاومة ودعمها لها حتى النصر الكامل .

الاخوة في اللجنة السياسية العليا الفلسطينية في لبنان حه الثورة والنضال

تم فتح باب الاستله وكلها كانت تدور حول الوضع الراهن ومعمانا ودرور الجماهير وحركة التحرير العربية ودرور الاتحاد السوفياتي وقد اجاب الرفيقان طارق وصلاح على كافة الاستله وأكد كلا منهما على المنطق الثوري والتحرري للائق الذي يعمل به تنظيمنا في الساحة الفلسطينية ضمن الحفاظ على وحدة والنسيج فصائل حركة المقاومة وتوريه وفافها تجاه الازمه الصداميه المحتمله وتقديرات الموقف ومضاعفاته ، وضمن الالتزام بمقررات البرنامج السياسي للمؤتمر الوطني الفلسطيني الحادي عشر الاخر الذي عقد في العاجره الذي ينص على رفض كل اشكال الحلول ومشاربع السيوه وتحرير كامل الرباب الوطني الفلسطيني باتابع طرق حرب التحرير الشعبيه ضمن اطار عربي قومي تحرري ونفدي مضمان مع حركة المقاومة ودعمها لها حتى النصر الكامل .

بعد انتهاء الحرب مجلس الجيوب يتحرك لبداء أعمال النهب على حساب الجنوبيين السلطة تفتح الجبهة مع المستهلك لخدمة التجار

ان اهمال السلطة للمطالب الشعبية وتبعيتها لحكم التجار واصحاب رؤوس الاموال والاعمال ، لم تكن مقتصره طيلة فترة الحرب على الجبهة الوطنية والدفاع عن الجنوب وقرى الحدود ، بل ان الاهمال اسع كالعاده لشمول جبهة القضايا الاجتماعية والمعمالة .

تبعد ان ادارت السلطة ظهرها للجنوب ولم تسمح بطلبات المدافع والقنايل على القرى والمزارع واقتلت اذنيها اسرار صراخ الجنوبي النازح . وبعد ان استشهد 17 مواطنا وجرح 62 مواطنا آخر ، وانتهت المعركة ونوفت القتال، تحرك «الزعامة» و «المسؤولون» وقاموا بعدة زيارات استجماعية لتفقد تقدم الشكاوى وقواتهم الاضرار للموysis عليهم . وهذه ليست المرة الاولى التي يبعد «مجلس الجيوب» باسمووس ولا بقي بوعده .

لسان الاحمر

هذا على صعيد الجيوب . اما على صعيد لبنان ، فان جبهة الشمال والمستهلكين كانت اصراها الاجتماعية لا تقل فداحة عن اصراها من الجنوب .

فبعد اليوم الاول للعمال ، اقدم الصناعيون على رفع اسعار مناجمهم وطرد عمالهم ونسرحهم الى اجل غير محدد ، واخذ الجار على رفع اسعار المواد الغذائية والمنظفات الضرورية واخذوا بعض المواد الجيدة والرفيوا متارهم من الماكوت والمواد الرزينة والتي مر عليها الزمن وذلك بأسعار عالية وفاخرة وقاموا بدعائه واسمه في السوق ان الحرب ستطول جدا وان المواد الاستهلاكية والضرورية ستفقد من السوق وسيوم لبنان من الجوع وربما المجاعة سمييه . فخرج الجار بهذه الطريقة وصرفوا ضماهم بأسعار ما كانوا يعلمون بها سبب اقدام المستهلك على شراء كميات كبيرة من كاتمه وذلك في ظل غياب «صناعة حماية المستهلك» و «رفاهه وزارة الاقتصاد» على اسعار المواد والتجارات .

وعلى صعيد قطاع المطاعم والمقاهي ، حقت شكل طمس حركة السياحة والترفيه والتنافس عند زوار المطاعم والمقاهي والاهلي والمقاهي ، سبب الحرب طعا ، مما ازجج اصحاب هذه المشاريع وازلام قطاع الضعفاء ، فاقدموا على صرف بعض الموظفين دون ائذار سابق واعطوا ايضا الاخر اجازات اجبارية لتوفير بعض الفردوس على جيوبهم وذلك في ظل غياب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

السلطة والمستهلك

حتى لا يظلم الدولة كثيرا ، يقول بانها لا شك

قامت بسلسلة تحركات ضد الاحكار ، اذ فتحت جبهة مع المستهلك لا مع التجار ، وحملت المستهلك الصفر مسؤولية الفلاء وارتفاع الاسعار وفقدان المواد الغذائية والاحكار ولم تقترب او توجه على الاقل ائذارا لتجار الكبار والمستوردين ازام النظام .

فقد صرح السيد عبدالرحمن اللادفي (رئيس دائرة مكافحة الاحكار والفلاء ؟) فقال : « قد تكون اسعار هذه المواد مرتفعة اذا ما فورتت بأسعار الصام الماضي او الذي قبله ، والمسؤول عن ذلك ضعف الموسم وارتفاع الاسعار في منطقة الشرق الاوسط والعالم » .

اذن ليس الحق في الفلاء والاحكار يقع على التجار التي يريدوا سعر مرتفع نسبيا من ان يفتدها قائلا : « ولكن خير للمستهلك ان يجد السلعة التي يريدوا سعر مرتفع نسبيا من ان يفتدها كليا ، وقد اضطر بلدان كثيرة الى فرض نظام التقنين لتأمين هذه المواد للمستهلكين » .

اذن من الافضل للمستهلك اللبناني ان يشتري الرز من الاسكر واشاي والقمح والذرة .. الخ بأسعار باهظة لا يقوى عليها صاحب الدخل المحدود او الحدود من ان يفتدها السوق والمستهلك وهذا افضل ، براي صاحب الصريح ، من التقنين وتأمين المواد الاولية بأسعار عادية ، لان الدولة غير مستعدة لمحاربة التجار والاحكار في زمن الحرب . كيف لا ، والدولة هي دولة اتجار والاحكار .

السلطة والاحكار

ربنا كيف ان السلطة على صعيد جبهة المستهلك قد حاربت المودمين واصحاب الدائيل المحدودة بشكل شرس لا هوادة فيه واتهمت الجماهير اللبنانية بانها سبب تحمل مسؤولية الاحكار ونسجج الجشع والاستغلال ، حتى وصلت لدرجة التهديد بانها ستقوم بحملات ملاحقة ومداهمة لبيوت لمصادرة ما عندهم من فائض المواد الغذائية .

اما على صعيد السوق الراسمالية والتبادل وبعود البيع والشراء وارتفاع الاسعار والائبنة والايارات وقطاع الورش ، فلا علاقة للدولة بها . وتحتد المصادر على انه قد تم بيع ارض « ادين روك » في منطقة الرملة البيضاء ، لاجد رجال الاعمال اللبنانيين بمبلغ 6 ملايين ونصف مليون ليرة . وكذلك تحدثت المصادر من انه قد تم بيع مبنى شركة شل (الهولندية) في محلة الروشة لاجد الممولين من دبي بمبلغ 7 ملايين و 200 الف ليرة .

ولاحقت احدي الصحف « ان اسعار الاراضي لم تاتر وان كانت موجه الارتفاع الكبيرة قد خفت بعض الشيء » وتوقعت الصحيفة « ان تعود موجه الارتفاع في قطاع الاراضي والبناء بعد استتباب الامن في المنطقة ، مع العلم ان كلفة البناء تضاعفت تقريبا بسبب ارتفاع اسعار مواد البناء المستوردة والنتيجة محليا » .

وتقول بعض المصادر ان « ارتفاع اسعار الاراضي واسعار مواد البناء انمكس بشكل واضح وسرع على اسعار الائبنة وعلى مستوى الاجارات ، ويختفي ، في حال استمرار هذا الوضع ، ان تقوم فجدة في الاسواق العمالية لانه ما بعد باكان متوسطي الدخل تحمل اعباء الاجارات التي يفت حدودا في معقولة » .

وهكذا نرى وبكل بساطة ، كيف ان الجماهير اللبنانية تدفع الثمن دائما ، وفي وجود سلطة الاحكار والقمع والتشغيل الوطي . اذ تقع الحرب ، فيعمد قطاع الضعفاء وخاصة اصحاب المقاهي والمطاعم على صرف الموظفين والمستهلكين للتصوفس عن نقصان الزبائن والسياح ، وبعهد اصحاب المؤسسات الصناعية الى رفع



رئيس اتحاد عمال الكويت يقول للمردف لا بد من تأمين شركات النفط الاحتكارية سواذ كانت هناك حرب ام لا تسليح الجماهير القريبة أفضل ضمانات استمرار القتال

لا نستطيع مع هذه الدول تحول حوله انه باخرة لصد النقص عند أمريكا .

1 - النقطه الأساسية التي لا بد من الانتباه اليها هي ان الرزم الذي اداعه أمريكا والصهيونية والفائل ان ما يحتاجه أمريكا من برول النفط العربي هو 6 بالمائة ككاتب وغير خفتي ، اذا اخذنا بعين الاعتبار النسبة التي يستهلكها أمريكا من النفط العربي خارج أمريكا فهي تزيد بشكل اكثر عن حاجة أمريكا الداخلة للبرول العربي وهذا ما تحاول أمريكا اخذاه والنقل من امسه .

ول هذه الظروف دور العمال في الدول المقاتلة والمخاربه بشكل مباشر وهنا يأتي الحديث عن بخلف عنه في الدول البعده عن ميدان القتال ، بينما تتحدد مسؤوليات الطبقة العاملة في اقطار المواجهة بتقد احتياجات الحرب وما تنركه من دمار وهي تفتد في مركزها ضد عدو شرير غسانر ومسليح بشكل جيد ، هذا الدور يخلف عن الدور المطلوب انتاجه من العمال العرب في الدول غير المخاربه بشكل مباشر وهنا يأتي الحديث عن مقاطعة البضائع الامريكية والمواني الاجنبييه واليواخز الامبرياليه وكل ما يمكن ان يشكل عبا ، اقتصاديا على المعركة العربية . ويجب ايضا على الاوروبيه والامريكية ومدى الاعيناد شبه الكامل على البرول العربي وعلى المستهلك العادي خاصة مع دخول فصل الشتاء الا انه في نفس الوقت الذي يشدد فيه الطلب والحاجة الاوروسين على البرول العربي فان الموقف السلم تاريخيا وقوميا يبقى في السيطرة على مقدارنا البروليه بشكل كامل ولا بد من خطوات تلمسه في هذه الفترة بالذات تشمل على الاقل الحصري الامريكية على ان يتبع ذلك خطوات تلمسه سائله لكل الاحتكارات البروليه في المنطقة ، وليس هذا الموقف محصور في مطالب العمال الكويتيين وانما هو مطلب لكل العمال العرب حيث اثر المؤنسر الذي عقد في طرابلس الغرب على « الفصال من اجل التاميم الكامل للبرول العربي ووضعه كسلاح حاسم في المعركة وخاصة الحصص التي تملكها الشركات الامريكية والهولندية والدول التي تساند العدو الصهيوني » .

ومن ثم فان الخطوات الناجحة للمشاركة في المعركة تعتمد هذه الخطوات لتصل الى الفصال الثوري الجماهيري الذي هو احد الانسحق الاساسية لمواجهة العدوان وحلفاءه ، من خلال تسليح الجماهير في المدن والقرى والمصانع ويمكن ان تعطي بعدا جماهيريا عمقا للمعركة اسلماح في ايدي الجماهير من اهم ضمانات استمرار القتال في المنطقة العربية وسوف يعطي القسوى الوطينة والقومية السيطرة على اقطار الجماهير ليس على الصعيد الاقتصادي فقط وانما على الصعيد العسكري ايضا ، بذلك تكون قد عبرنا مرحلة نصل بعدها الى وضع تكون فيه قادرين على تحقيق وتقرير ما نريد .

من هنا نقول ما نتمنا ننحذ عن الموقف النمطي فاننا ايضا نثبت حقيقة اساسية وهي ان مساله التاميم لا يجب ان نأخذ اهميتها من خلال ما اثارته حرب تشرين وانما لا بد ان نعتبر موضوع التاميم حق للشعب العربي في السيطرة على حقوقه وثرواته الطبيعية سواء كان هناك دخلا امريكا ام لم يكن سوا ، كان هناك معركة قومية او لا ■

العدوان ، ومن ثم تشكل كطبقة موقفا بانصاه رفض كل الحلول الاستسلامية التي تحاول القوى الامبرياليه نشرها كحلول دائنيه للمنطقة ، لا بد ان تكون مطالب المعركة واضحة ومحددة ونايعة من تقاعات الجماهير العربية وليس عبا على هذه الجماهير .

ولي هذه الظروف دور العمال في الدول المقاتلة والمخاربه بشكل مباشر وهنا يأتي الحديث عن بخلف عنه في الدول البعده عن ميدان القتال ، بينما تتحدد مسؤوليات الطبقة العاملة في اقطار المواجهة بتقد احتياجات الحرب وما تنركه من دمار وهي تفتد في مركزها ضد عدو شرير غسانر ومسليح بشكل جيد ، هذا الدور يخلف عن الدور المطلوب انتاجه من العمال العرب في الدول غير المخاربه بشكل مباشر وهنا يأتي الحديث عن مقاطعة البضائع الامريكية والمواني الاجنبييه واليواخز الامبرياليه وكل ما يمكن ان يشكل عبا ، اقتصاديا على المعركة العربية . ويجب ايضا على الاوروبيه والامريكية ومدى الاعيناد شبه الكامل على البرول العربي وعلى المستهلك العادي خاصة مع دخول فصل الشتاء الا انه في نفس الوقت الذي يشدد فيه الطلب والحاجة الاوروسين على البرول العربي فان الموقف السلم تاريخيا وقوميا يبقى في السيطرة على مقدارنا البروليه بشكل كامل ولا بد من خطوات تلمسه في هذه الفترة بالذات تشمل على الاقل الحصري الامريكية على ان يتبع ذلك خطوات تلمسه سائله لكل الاحتكارات البروليه في المنطقة ، وليس هذا الموقف محصور في مطالب العمال الكويتيين وانما هو مطلب لكل العمال العرب حيث اثر المؤنسر الذي عقد في طرابلس الغرب على « الفصال من اجل التاميم الكامل للبرول العربي ووضعه كسلاح حاسم في المعركة وخاصة الحصص التي تملكها الشركات الامريكية والهولندية والدول التي تساند العدو الصهيوني » .

انطلقت الحرب الرابعة في منطقة الشرق الاوسط وكان لاندلاع هذه الحرب ، تاثيرات سياسية واقتصادية هامة تركت اثرها على خارطة الشرق الاوسط ، وكان لدخول النفط في الحرب الرابعة ما بين اسرائيل والدول العربية له اثرا كبيرا وحظريا . والحديث عن موضوع النفط كسلاح اقتصادي يدخل المخططات الاستراتيجية للدول لاول مرة ضد العدو يعطي هذه المنطقة الاهتمام الخاص الذي كانت دائما تحوز عليه في المخططات الاستراتيجية للدول الكبرى ومن ثم لتحديد الاتجاهات والنيارات السياسية في العالم ، من هنا نجد انه في الظروف التي اخذت فيها قضية نطق الشرق الاوسط تؤثر بشكل

مباشر وخطير على مجريات الحرب مندلمه الآن في المنظمه فان للعمال العرب ايضا دورا خطيرا . ومهما يتحدد ليس في تاثيرهم على المصالح الامبرياليه فقط رغم اهمية ذلك وانما في كونهم القوة المؤثرة والضاغطة باتجاه تسخير الاحداث وتحريكها واعطائها النتائج التي ترغم أمريكا على الخضوع لطلبات الامه العربية ، لذا فقد انعقد في طرابلس الغرب بليبيا ما بين 1 - 2 تشرين ثاني مؤتمرا لرؤساء اتصالات النقابات العمالية العربية وخرج بمجموعة من التوصيات والقرارات سنتبت خطورتها فيما لو تهيات لها الظروف واخذت طريقها الى حيز التطبيق .

وقد مر في بيروت رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت الربيع حسين صفر وسكرتير الاحصاد الرقيق مطر سلمان بعد ان شارك في اجتماع رؤساء الاتحادات العمالية العربية الذي انعقد مؤخرا في ليبيا ، وقابلت مجلة الهدف الربيعين واخذت منها مجموعة من المواقف حددت بعض ملاحج التطلات العمالية في المنطقة على اثر اندلاع الحرب .

هذا هو قانون « الاقتصاد الحر » وهذه هي ضريبة الشعب اللبناني للراسمالية اللبنانية دائما تدفع ثمن ازمات الجماهير اللبناني والراسماليون دائما يقضون ثمن استفادتهم من هكذا نظام ! وكل سنة تدور العاترة ، ومع كل دورة يزداد الفنى غناء ويزداد الفقر فقرا .. و يبقى لبنان من وجهة نظر الطبقة الحاكمة اخضر ■

حول دور العمال العرب في المعركة الدائرة بين الابه العربية والتحال الصهيوني الامبريالي المادي قال :

ان الطبقة العاملة العربية تتحمل الآن مسؤوليات كبيرة من اجل دعم المعركة اقتصاديا ولكي تؤدي دورها الكامل فلا بد من لعب دور اساسي كطبقة عاملة عربية تؤثر في ادامة الحرب واستمرارها وفي تحقيق الانتصار على قوى

طالب الاتحاد العام لعمال الكويت ، في بيان صادر عن المؤنسر العمالي الذي عقد في مقر الاتحاد في الكويت ، الحكومة الكويتية بلميم العمالي يريد ان يوضح بعض الحقائق حول هذين القرارين . -

● ان نسبة ما ستورده امريكا من النفط الكويتي يتراوح ما بين 2 - 3 ٪ فقط . وهذه نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لاستهلاك امريكا . بسبب الموقف الابريكي من الصراع العربي - الصهيوني وتوريد الولايات المتحدة الامريكية العدو الاسرائيلي باحدث الاسلحة والعماد الحربي . وجاء في البيان : « في هذه الظروف العمسية التهيؤ بها امنا العربية فان دول البرول تتحلل مسؤولة تاريخيا امام جماهريها وبنجاه المعركة المصرية وذلك باستعمال البرول كسلاح فعال

هذا هو قانون « الاقتصاد الحر » وهذه هي ضريبة الشعب اللبناني للراسمالية اللبنانية دائما تدفع ثمن ازمات الجماهير اللبناني والراسماليون دائما يقضون ثمن استفادتهم من هكذا نظام ! وكل سنة تدور العاترة ، ومع كل دورة يزداد الفنى غناء ويزداد الفقر فقرا .. و يبقى لبنان من وجهة نظر الطبقة الحاكمة اخضر ■

لصالح المعركة » وقال البيان :

« ان المؤنسر العمالي الذي عقد في 21 اكتوبر 1972 ، بتناشد الحكومة واطعاء مجلس الابه والهيئات الشعبية والتشعب الكويتي العظيم التوقف بحزم ضد المصالح الامريكية . وبتناشد العمال العرب عامة وعمال الخليج والجزيرة العربية خاصة كل القوى الوطنية والتحررك لضرب المصالح الامريكية والتصف على حكوماتها لاتخاذ مواقف اكثر اجابيه .

لقد اتفقنا الحكومة قرارا بوقف الفسخ عن امريكا وتخفيض الانتاج الى 10 ٪ وللمؤنسر العمالي يريد ان يوضح بعض الحقائق حول هذين القرارين . -

● ان نسبة ما ستورده امريكا من النفط الكويتي يتراوح ما بين 2 - 3 ٪ فقط . وهذه نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لاستهلاك امريكا . بسبب الموقف الابريكي من الصراع العربي - الصهيوني وتوريد الولايات المتحدة الامريكية العدو الاسرائيلي باحدث الاسلحة والعماد الحربي . وجاء في البيان : « في هذه الظروف العمسية التهيؤ بها امنا العربية فان دول البرول تتحلل مسؤولة تاريخيا امام جماهريها وبنجاه المعركة المصرية وذلك باستعمال البرول كسلاح فعال

طالب الاتحاد العام لعمال الكويت ، في بيان صادر عن المؤنسر العمالي الذي عقد في مقر الاتحاد في الكويت ، الحكومة الكويتية بلميم العمالي يريد ان يوضح بعض الحقائق حول هذين القرارين . -

● ان نسبة ما ستورده امريكا من النفط الكويتي يتراوح ما بين 2 - 3 ٪ فقط . وهذه نسبة ضئيلة جدا بالنسبة لاستهلاك امريكا . بسبب الموقف الابريكي من الصراع العربي - الصهيوني وتوريد الولايات المتحدة الامريكية العدو الاسرائيلي باحدث الاسلحة والعماد الحربي . وجاء في البيان : « في هذه الظروف العمسية التهيؤ بها امنا العربية فان دول البرول تتحلل مسؤولة تاريخيا امام جماهريها وبنجاه المعركة المصرية وذلك باستعمال البرول كسلاح فعال

المناورات السياسية الاميركية - الاسرائيلية هدفها: القضاء على الاوضاع المستجدة التي لا تتناسب وأطماعهما في المنطقة

الساعات في خطاه ، لان مشروعه سيضم بعوف حركة المقاومة ، حيث سيرتب عليه في انهاء سحب البندقية من يد المقاومة ورفضها الى « مؤس سلام » يهيء حقوق شعب فلسطين التاريخية ضمن دولة فلسطينية غرضها القضاء على الثورة في الثورة لتحقيق اهداف التسبب الفلسطيني .

واعتلا وجهات النظر حول خطاب السادات ومؤسس السلام الذي دعا اليه تحت اشراف دولي ودعوة المقاومة لحضوره لم تنحصر فقط داخل المقاومة نفسها بل شملت الاطراف الفلسطينية والقوى التقدمية وحلفاء القضية العربية على المستوى العالمي . المصلح دعا وايد ودعم مؤسس السلام وفروقه تمثل المقاومة به ، والبعض الآخر رفض اية تسوية سياسية يخرج عن هدف المقاومة كجمع ايداعها في فلسطين تحرر فيه جمع الايدي من سيطرة الصهيونية وابدولوجيتها ويمسك بتساوي الحقوق والواجبات . واصحاب هذا الرأي ، امتل علم ظروف الحرب وتغيرهم لاحقية المرحلة وخطورها ، وحرصهم على عدم « تسوية » الموقف العربي الموحد تجاه المسكر الاميرالي - الصهيوني ، مع الاخذ بالقدريات التي نتمتع الي احتمال قتل عدد مثل هذا المؤسس ، بالخاصة على الاتار السلبية التي قد تنتج عن احوال والمناقشات العنيفة لمشروع لا توجد دلائل ايجابية ومعقولة لاجراءه ... كذلك دفع اصحاب هذا الرأي الي التسوية الفلسطينية الخوض في اية معركة بين الاطراف الفلسطينية المتنافسة والعربية الوطنية والدولية الطبيعية ، مع الاصرار على التمسك بالبرنامج السياسي لنقطة التحرير الفلسطينية وارادة القتال حتى اقامة المجتمع الديمقراطي في فلسطين .

اما اصحاب الرأي الاول والذي يؤيد عقد مؤتمر السلام يدعو الي اشارك المقاومة الفلسطينية فيه فهو يعيد بذلك على الاجابة عن السؤال التالي : ماذا تخسر حركة المقاومة بانسحابها في هذا المؤتمر ، والوقت الان مناسب لاتياتريرتها بتسليم التسبب الفلسطيني ؟ وان هناك عوامل منفرة عربية ودولية ، سياسية وعسكرية ، تساعد على اشاء دولة فلسطينية دون ضرورة الخلق في هدف اشاء منظمة ديمقراطي في فلسطين ! وبذلك العوامل التالية :

تساوي في موازين القوى

اولا : غياب التفوق العسكري الاسرائيلي المتمسك بالاراضي العربية المحتلة والدمتم للتمت الاسرائيلي في وجه اية تسوية سياسية ... وسادوي موازين القوى العسكرية العربية بالاسرائيلية .

● كل يوم يمر على وقف اطلاق النار ان يكون في صالح النصر العسكري العربي الذي تم باجساد فناء النسيوس وبخطم حط بارليف واستيصال القوات العربية على الجبهة السورية . ان اسرائيل تستطيع ان تحقق التكتير بشيئين فوالها قرب فناء السويس واحكام التفوق على قوات الجيش السلف ، ونستطيع ان نعيد نفوقها العسكري باعادة تجميع فوالها وتزويجها وتدريبها على الاسلحة الجديدة التي تعلمانها من الولايات المتحدة الاميركية . ان اسرائيل تسلم يوميا كميات ضخمة من الاسلحة والعتاد العربي

الذي ياتي من المصانع العسكرية الاميركية والفرنسية والبريطانية واليابانية والبريطانية والبريطانية والبريطانية ... وادوات الحرب والاسلحة والعتاد الذي ياتي من المصانع العسكرية الاميركية والفرنسية والبريطانية واليابانية والبريطانية ... وادوات الحرب والاسلحة والعتاد الذي ياتي من المصانع العسكرية الاميركية والفرنسية والبريطانية واليابانية والبريطانية ...

ان الخطاب في توجيهه ومضمونه الكثير من التكتيات والمصريات على صفحات الصحف العربية ولدى الاوساط المهمة والمنظمة العربية العربي - الاسرائيلي بشكل خاص والمنظمة العربية بشكل عام ، وبوجه الانظار كلها باتجاه المقاومة الفلسطينية التي ستكون معنية مباشرة بمشروع السلام ومؤسس السلام الدولي الذي دعا اليه

المصادر القريبة من النظامين ان قرار الحركة قد اتخذ بالتشاور مع القاديين السياسيين على اعلى المستويات ، والقيادة العسكرية التي تشرف مباشرة على تنفيذ قرار القيادة السياسية في كل من مصر وسوريا ، وبالتشاور مع دول النفط وخاصة المملكة السعودية .

والمهمين بقضه الحرب الاوسط فقط ، بل كانت مفاجاه حتى بالنسبة لرجال مههمين داخل السلطة في كل من مصر وسوريا ، ويبدو كما أبرزت الكثير من

هذا القرار السري الذي اخذ ضمن حدود ضيقه جدا ادتس المرافين ، بل والقرين جدا من الاوساط الحاكمة في المنطقة ، وادتهج حلها اطراف الصراع في الصلالم وبالتحديد كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية الذين انطروا لساعات طويلة في اجواء متناقصة حول مسار هذه الحرب التي اندلعت دون دلائل سافعة تشير الي احتمالات تنوعها في المنطقة باستثناء العملية العدائية التي تمت في المصاحف ضد معسكر للماجرين ايهود . وورغم اهمية هذه العملية وبجاء اهدافها السياسية ، فان احدا لم يكن ليوقع نشوب معارك ضراوة معارك 6 تشرين ، وكل ما كان يمكن التكن به هو ضربة اسماية اسرائيلية توجه الي احدى الجبهات العربية .

ومع اتاكيد على نشر كل المحاولات السياسية والدبلوماسية التي تشتمل طول السواقت التي مرت على هزيمة حزيران ، سواء تلك التي رعتها هيئة الاميرير قرارها ومثلها ومدنيها وكل تلك التي تمت اليها الاطراف العربية التي كانت تطلب ، بكل الضغوط المتوفرة ، سعيها في ايجاد حل لمعضلة 1967 . حتى هذا الفصل السياسي الذي لحق مؤسسات هيئة الامم ، والجهود الدبلوماسية الاخرى ، لم يكن ليظن افعال المر السياسي رغم عورته واسخالة التقدم به ولو لخطوات محدودة ، وفتح نيران اندساس والطائرات والمدافع في معارك من اكبر المعارك التي شهدتها المنطقة .

هذا فضلا عن ان الحشود الاسرائيلية بحجمها الكبير والعتاد لم يدف بغير احد من المرافين التي تصور نشوب معارك قد تصل بضراوتها الي تلك التي وصلت اليها معارك تشرين .

التفسيرات الالوية للحرب الامة

في عملية التحليل العام لواقع السياسة العربية والعالمية التي نشطت خلال سبعمسا الدبلوماسي لاجاد « تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط » والعمليات التي عرفنا ذلك ثم بغير معارك تشرين الواسعة ، حيث قرر القراء العربي باستخدام القوة المسلحة في مواجهة اسرائيل « بانه استخدام تكتيكي غرضه القضاء الامم المتحدة والدول الكبرى اعادة العمل على سعي فرام مجلس الامم او عدم اي مقرحات جديدة تساعد على اخراج الوضع من حاله الجائمه الصرع ، بل والهددة لآثر من نظامي في دول الواجهة ، وقبل اياما « ان الواجهة بدأت نبوات عسكرية ضد احراز انتصارات جزئية على اعدو بدعم موقف دول الواجهة في

الحدث من امريكا بلغت قيمة 80 مليون دولار زيادة على طلب نكسون من الكونغرس رسميد مبلغ مليارين وسائتي مليون دولار كمساعدة للمجهود العسكري الاسرائيلي ، وهي تسهيل لوجيا الصناعات من الرزوه والصهانية من كتل احاء العالم ، بالإضافة الي خبراء وطيارين امريكان يشركون مباشرة في القتال ضد القوات العربية .

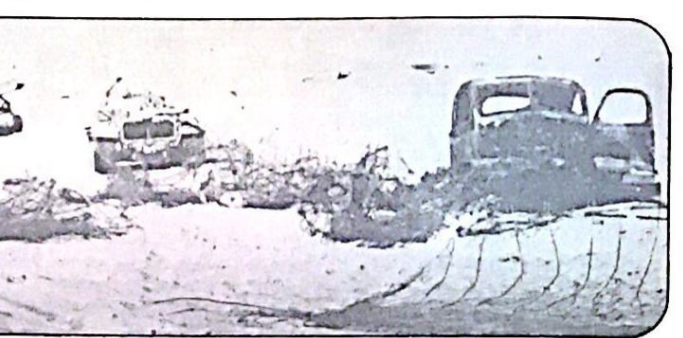
ان اي ناخر في العودة الي الصلالم سيح الفرصة لاسرائيل لحقق هدفها من الموافقة على وقف اطلاق النار ليدأ جولته جديده بدعم امريكي يؤيد ضربة اسرائيلية مفاجئة تسحب الياديه من يد العوة العربية بقربه قوية تعطل اي عمل عسكري عربي . ومع ان التفوق الاسرائيلي كان غالباً اثناء المعارك فان الرئيس السادات برر في يوفه بوقف اطلاق النار - في مؤنزه الصلحي الذي عقده في الاسبوع الماضي - بالمدخل امريكي لصالح العدو وانه لا يريد ان يحارب امريكا !

فيما هي صورة الوضع العسكري الذي أصبح عليه اسرائيل بعد تزويد فوالها بأسلحة حديثة ومطورة ، واستماعها لهذه الاسلحة ؟ من ادق الصلالم الامريكي على اسرائيل يؤكد اناحة الجبال لاسرائيل لغرب حطة عسكرية تحقق بصراسميا على اعدو العربية بضمن استمرار دورها كشرطي في خدمة الامبريالية الاميركية .

فيما هي صورة الوضع العسكري الذي أصبح عليه اسرائيل بعد تزويد فوالها بأسلحة حديثة ومطورة ، واستماعها لهذه الاسلحة ؟ من ادق الصلالم الامريكي على اسرائيل يؤكد اناحة الجبال لاسرائيل لغرب حطة عسكرية تحقق بصراسميا على اعدو العربية بضمن استمرار دورها كشرطي في خدمة الامبريالية الاميركية .

تاليا - وضع جماهيري نصالي ملغ حول الجيوش العربية والقيادة الذين انحلوا قرار الحرب . ان الوضع الجماهيري النصالي ساجم عن صعود وممارسة القتال واشتياك الفوات المسلحة مع اعدو ، والحرب الطويلة هي التي تضمن النصر لهذه الجماهير . ان الساد هذا التصود وهذا التأييد للقيادة الذين انحلوا قرار القتال ياتي عن تجاهل رغبة الجماهير بالاستمرار الجاهري للحرب واعادة رهن نعمته القتال العسكري ضد العدو وبجاهل ارادة الجماهير العربي الذي ياتي في تاييد الجهاد العربية القومي مع اطراف « معسكر الحرب طولسه

تاليا - وضع جماهيري نصالي ملغ حول الجيوش العربية والقيادة الذين انحلوا قرار الحرب . ان الوضع الجماهيري النصالي ساجم عن صعود وممارسة القتال واشتياك الفوات المسلحة مع اعدو ، والحرب الطويلة هي التي تضمن النصر لهذه الجماهير . ان الساد هذا التصود وهذا التأييد للقيادة الذين انحلوا قرار القتال ياتي عن تجاهل رغبة الجماهير بالاستمرار الجاهري للحرب واعادة رهن نعمته القتال العسكري ضد العدو وبجاهل ارادة الجماهير العربي الذي ياتي في تاييد الجهاد العربية القومي مع اطراف « معسكر الحرب طولسه



رطل من القنابل الاسرائيلية يسقط على رسال الصحراء بعد ان اصابه بران المدفعية المصرية . وسنو على الوسيط حامله صواريخ «عرك»

الاميركية ومصالح الدول التي تدعم السياسة الاسرائيلية في المنطقة . هذا يعني ، وايضا في الحسابات الاوروبية - ان اي نصر تحقه القوى العربية المتاملة سيكون بالاسلحة السوفياتي وادي هزيمة تلقى بالجيوش العربية سيكون بسبب، الدعم الامريكي لاسرائيل وتزويدها بأسلحة متطورة ، وفي كلا الحالتين فان المصالح الاميركية والوجود الامريكي سيكون مستهدفا في المنطقة . وقد عبرت عن ذلك بوضوح صحبة التاييز اللندنية يوم 18-1 . بقولها « ان مصالغ بريطانيا في الدول العربية اثيرت بكثر من مصالحها اسرائيل ، فانها تحصل على ثقتي احتياجها من البيترول من الدول العربية . ويحال نوفه البريول من بريطانيا ستواجه ازمة حادة . ومصالحها التجارية في الدول العربية تساوي لثلاثة اعصاف مصالحها مع اسرائيل وان مصالحة

تاليا - وضع جماهيري نصالي ملغ حول الجيوش العربية والقيادة الذين انحلوا قرار الحرب . ان الوضع الجماهيري النصالي ساجم عن صعود وممارسة القتال واشتياك الفوات المسلحة مع اعدو ، والحرب الطويلة هي التي تضمن النصر لهذه الجماهير . ان الساد هذا التصود وهذا التأييد للقيادة الذين انحلوا قرار القتال ياتي عن تجاهل رغبة الجماهير بالاستمرار الجاهري للحرب واعادة رهن نعمته القتال العسكري ضد العدو وبجاهل ارادة الجماهير العربي الذي ياتي في تاييد الجهاد العربية القومي مع اطراف « معسكر الحرب طولسه

والسياسي واتيارت ذلك الدور في المنطقة العربية : ومشترار السواقت السياسية والحدث من « دولة فلسطينية » لم يسه ايدا وادنا واسمر وادام مع بدء الثورة واستمرارها وامتدادها ، رغم اي من الضربات المهمة لم تطرأ على اسلوب وشكل العمل الفلسطيني المسلح ، بل كان تصاعد الحدث عن الدولة الفلسطينية مواكبا لتصاعد فعالية المقاومة المسلحة . وازدادت السامر ومحاولات نسج جهودها وتشتب طاقاتها كان مواكبا لزياده فعاليتها وحجمها الجماهيري والعسكري والسياسي . ولم يبق فصل واحد من فصال المقاومة الا ومحضر ودرس وناقش مشروع «الدولة الفلسطينية» على مدى السنوات الماضية وكان القرار الدائم لا : للدولة الفلسطينية . الا ان احدا - باستثناء فصل واحد او اثنين - استطاعا ان يخلص من كايوس «الدولة الفلسطينية» وهاجسا للحدث منها ، وكان الحديدي واضحاً : « لاجل اقامة سلطة ثورية على ارض فلسطين او جزء منها حرر بموه السلاح . والعارك كبير بين هذا وبين اقامة دولة على جزء من ارض فلسطين سلمت بمقاومات عنواها الجوهري بالتطور التاريخي الاعتراف بالكيان الصهيوني والقبول به في قلب وطننا العربي » .

يبقى بالإضافة الي هذا التحديد ، ذكر المسلمات التالية التي لا خلاف عليها : 1 - التناقص بين الثورة الفلسطينية والكيان الصهيوني تناقص حاد ومدامي ومدمويلا يمكن ان ينتهي الا بانتهاء الوجود الصهيوني على ارض فلسطين .

ب - ان اسرائيل بسببخطتها ايدولوجية واتزانها بغيروات الأامر الصهيوني الاول عام 1897 وسعيها لاجتياح عمق اسرائيلي كاف للفتاوات بالعتاد العسكري ، بالذات على الهجوم ، على ضوء معارك تشرين - ان توافق على تحديد رسمي للحدود بينها وبين العرب . ولا يجوز التفكير مطلقا بان القضية الفلسطينية - بعد اثناء التسوية الفلسطينية - سمح تصفية لفرقة بهم «دولة فلسطينية» وان دور الدول العربية سينحصر ضمن حدود المساندة في ارفقة هيئة الامم !

ان الطامع والمخططات النوسية الصهيونية حقائق تامة ان نفضها كل مواثيق وتوافق امم العالم . ج - ان الوجود الصهيوني في فلسطين ليس خطرا على ابناء الشعب الفلسطيني وحده وانما خطر يهدد جميع الدول العربية بالاحلال والنهر ويجرد الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .

د - لا نستطيع اية دولة في العالم تقديم ضمانات « السلام الدائم » ، وما المناورات القائمة الان سوى محاولة لاجتياز وضع لا يعود الفكر بتوقف هذا الخطر - بعد اشاء الدولة الفلسطينية - غياه وحافة في مستوى الحياة الزوجية .



تحية تقدير وتعظيم الى الثورة الاشتراكية الرائدة في عيدها السادس والخمسين

تحتفل ، في هذه الايام ، الشعوب المحبة للحرية والنواعة الى بلوغ الحياة الاشتراكية والشيوعية التي تنعم بها شعوب الاتحاد السوفياتي اليوم ، بمناسبة مرور ٥٦ عاما على قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، احتفالا يؤكد من جديد على ان الطريق (نحو الاشتراكية لا يمكن ان يكون غير الطريق الذي رسمته الماركسية - اللينينية ، والذي سلكه الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بنجاح ظاهر) (١)

هذه الحقيقة التي يؤكدها السكرتير العام للحزب الشيوعي اللينيناسي ، حفيظة الطريق الذي رسمته ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، للاشتراكية والشيوعية ، تتجلى اليوم بوضوح وامهين مظاهرها امام كانه الانظار القادرة على الرؤية . ذلك ان الثورة التي قادتها وفجرها لينين العظيم لم تكن مجرد حدث ثوري يكرر الخصائص العامة لما سبقه من الثورات كما شأن كلمة الثورات الاشتراكية الاخرى ، وانما كانت وما تزال ثور رائدة وتمتاز بدينامية لا تهدد الكلمة من مضمون ومعنى .

« ان راية ثورة أكتوبر لا تقهر » (٢) لانها جاءت مبررا من نضج فاعل للظروف الموضوعية الروسية والعالمية ، بعد صيرورة الرأسمالية القديمة رأسمالية حديثة ، اي تحولها الى امبريالية تفرغ اجسامها على شعوب العالم كله ، واستناد نواحيها للدرجة التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الاولى فيما بينها ، والتي انقضت شعوب المستعمرات وعلما على استخدام السلاح ، بعد ذلك على اصبح قيام الثورة البروليتارية في روسيا ، كون لها علاقات اعمال غير محدودة مع البلدان الرأسمالية (٣) .

فيما ان تستورد كثيرا للتأكد بان مساهم العلاقات الاقتصادية وبالتالي مساهم العنايش السلمي كانت موضع منافسة ومنازعة واحكام لدى كل الدولة وكل الحزب وكل شعوب الاتحاد السوفياتي . وقد اصيرت في الاساس لتك الحصار عن الدولة السوفياتية وساهم الاقتصاد السوفياتي والحياة السوفياتية الجديدة ان سياسة العنايش السلمي السوفياتية لا تعني بحال من الاحوال انها بدلا للمبادئ اللينينية التي تؤكد على دعم حركات التحرر ومناهضة السياسة الامبريالية لصالح الشعوب ونضالها العادل في سبيل تحررها واستقلالها وتقدمها .

لقد فرضوا الحصار على ثورة أكتوبر ونشوا الحرب الاهلية عليها ، ولكنها فك حصارهم وفرضت عليهم اقامة العلاقات معها ، ولعبت دورا حاسما في دحر الفاشية والتازية في الحرب العالمية الثانية . وها هم الامبرياليون

جدوى ومرجى . وكيف يمكن ان يكون لشعوب الشعوب جدوى ومرجى بدون ان يتوفر له دليلا نظريا يهديه الى سواء السبيل ومودجا علميا يبين له طرق التطور المناسب ؟

ان الحدث عن ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، حدث طويل قد لا تسع له صفحات « الهدف » ولذلك فالتناقص تنحصر على خمسة موضوعات اساسية برانا من الموضوعات التي افرقت بلورها على الصعيدين النظري والعملية بثورة أكتوبر وعادتها العظيم لينين . وهذه الموضوعات هي : النضج الذي احدهته ثورة أكتوبر على طبيعة العصر وبالتالي على طبيعة التناقض الرئيسي على صعيد العالم كله اولا ، وظرفه لينين عن الاستعمار وعن الثورة البروليتارية في عصره ، هذه الظرفية التي شكلت الاساس النظري لقيام ثورة أكتوبر والتي على اساسها تقوم امكانية تحول الثورة الوطنية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية تامة ، والجديد الذي ادخله لينين على موضوعه دكتاتورية البروليتاريا والبناء الاشتراكي تالفا ، وفضية العنايش السلمي الذي كانت ثورة أكتوبر تنشده وتسمى اليه رابعا .

ثورة أكتوبر وطبيعة العصر

يقول ماوسى تونغ : « ان الحرب الامبريالية العالمية الاولى والثورة الاشتراكية الطاغية ثورة أكتوبر ، قد غرنا اتجاه تاريخ العالم كله ، وافتحنا عمرا جديدا » (٤) . هو عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على نطاق عالمي ، « عصر انتقال الثورات الوطنية الديمقراطية مباشرة الى الثورة الاشتراكية متخطية مرحلة التطور الرأسمالي » (٥) ولكن لماذا الحرب العالمية الاولى وثورة أكتوبر بالذات ؟

ان شعوب القارات الثلاث : آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على وجه الخصوص كانت تعيش خارج التاريخ كما كانوا يظنون عليها . وما ان بدأ الرأسمال المالي يغزو هذه البلدان حتى بدأت تدخل حضرة التاريخ وتفتح عيونها على الحياة البشرية ، نغنا جاءت الحرب العالمية الاولى لتزيد نضجا ومعرفة بكيفية استعمال الاسلحة الحديثة . وقد اكتسبت الشعوب هذه الخبرة من خلال التجارب الامبريالية لها في الحرب ، وبذلك استيعقت شعوب المستعمرات ليس فقط على معنى الحياة الجديدة بل وعلى معرفة نوايا السادة المستعمرين الذين يستغلونها ويحولون دون تقدمها نحو الحياة

التي هو هياكل مطلق ، قد قاده لان شدد على قضية التحالف مع اللادين لدرجة جعلته يحدت نظريا اساسا في مضمون نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي وضعها ماركس وانجلز ، لان العمال يشكلون اقلية ولا يصح لهم القيام بالثورة لصالحهم فقط ما داموا اقلية . فما بعز الثورة البروليتارية هو كونها ثورة تقوم بها الاكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الاكثرية الساحقة (٦) .

عكس حركات الطبقات الاقلية ، فهي حركات اقلية تقوم لصالح الاقلية .

من هنا كان شدد لينين على التحالف مع اللادين وامبارهم قوى اساسية في احداث الثورة ولي انجاز مهماتها بحكم تشكيلون الاقلية في الثورة الجديدة ، التي هي ثورة وطنية ديمقراطية تحكمها دكتاتورية ماركسية او مشتركة هي دكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية التي تعبر عن ارادة غالبية السكان وتصلح مصلحتهم . وهي سلطة لا تقوم بتطهير الطبقات الرجعية فقط وانما تقوم ايضا بتجئة الجماهير الكادحة وتنظيمها لتشارك في بناء المجتمع الجديد .

التي هو هياكل مطلق ، قد قاده لان شدد على قضية التحالف مع اللادين لدرجة جعلته يحدت نظريا اساسا في مضمون نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي وضعها ماركس وانجلز ، لان العمال يشكلون اقلية ولا يصح لهم القيام بالثورة لصالحهم فقط ما داموا اقلية . فما بعز الثورة البروليتارية هو كونها ثورة تقوم بها الاكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الاكثرية الساحقة (٦) .

عكس حركات الطبقات الاقلية ، فهي حركات اقلية تقوم لصالح الاقلية .

من هنا كان شدد لينين على التحالف مع اللادين وامبارهم قوى اساسية في احداث الثورة ولي انجاز مهماتها بحكم تشكيلون الاقلية في الثورة الجديدة ، التي هي ثورة وطنية ديمقراطية تحكمها دكتاتورية ماركسية او مشتركة هي دكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية التي تعبر عن ارادة غالبية السكان وتصلح مصلحتهم . وهي سلطة لا تقوم بتطهير الطبقات الرجعية فقط وانما تقوم ايضا بتجئة الجماهير الكادحة وتنظيمها لتشارك في بناء المجتمع الجديد .

التي هو هياكل مطلق ، قد قاده لان شدد على قضية التحالف مع اللادين لدرجة جعلته يحدت نظريا اساسا في مضمون نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي وضعها ماركس وانجلز ، لان العمال يشكلون اقلية ولا يصح لهم القيام بالثورة لصالحهم فقط ما داموا اقلية . فما بعز الثورة البروليتارية هو كونها ثورة تقوم بها الاكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الاكثرية الساحقة (٦) .

عكس حركات الطبقات الاقلية ، فهي حركات اقلية تقوم لصالح الاقلية .

من هنا كان شدد لينين على التحالف مع اللادين وامبارهم قوى اساسية في احداث الثورة ولي انجاز مهماتها بحكم تشكيلون الاقلية في الثورة الجديدة ، التي هي ثورة وطنية ديمقراطية تحكمها دكتاتورية ماركسية او مشتركة هي دكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية التي تعبر عن ارادة غالبية السكان وتصلح مصلحتهم . وهي سلطة لا تقوم بتطهير الطبقات الرجعية فقط وانما تقوم ايضا بتجئة الجماهير الكادحة وتنظيمها لتشارك في بناء المجتمع الجديد .

الذي هو هياكل مطلق ، قد قاده لان شدد على قضية التحالف مع اللادين لدرجة جعلته يحدت نظريا اساسا في مضمون نظرية دكتاتورية البروليتاريا التي وضعها ماركس وانجلز ، لان العمال يشكلون اقلية ولا يصح لهم القيام بالثورة لصالحهم فقط ما داموا اقلية . فما بعز الثورة البروليتارية هو كونها ثورة تقوم بها الاكثرية الساحقة في سبيل مصلحة الاكثرية الساحقة (٦) .

عكس حركات الطبقات الاقلية ، فهي حركات اقلية تقوم لصالح الاقلية .

من هنا كان شدد لينين على التحالف مع اللادين وامبارهم قوى اساسية في احداث الثورة ولي انجاز مهماتها بحكم تشكيلون الاقلية في الثورة الجديدة ، التي هي ثورة وطنية ديمقراطية تحكمها دكتاتورية ماركسية او مشتركة هي دكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية التي تعبر عن ارادة غالبية السكان وتصلح مصلحتهم . وهي سلطة لا تقوم بتطهير الطبقات الرجعية فقط وانما تقوم ايضا بتجئة الجماهير الكادحة وتنظيمها لتشارك في بناء المجتمع الجديد .

ثورة أكتوبر والثورة الوطنية الديمقراطية

لقد اصبح الثورة الوطنية الديمقراطية ثورة جديدة ، تخضع لقيادة البروليتاريا ونفذ جزءا من الثورة الاشتراكية العالمية ولم تعد جزءا من الثورة البرجوازية العالمية . وقد تحقق هذا الامر حدوث الحرب العالمية الاولى وقيام ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد وضع لينين نظرية امكانية تحول الثورة الديمقراطية الى ثورة اشتراكية اذا ما توفرت لها قيادة الطبقة العاملة ، بالاستناد الى دراسته لظاهرة تحول الرأسمالية الى امبريالية واكتشافه لقانون التطور المتفاوت في البلدان الرأسمالية اذ تتجاوز البرجوازية المحلية الى الاستعمار وتدخل عن القيام بمهمة بناء مجتمعها الصناعي المتقدم ، بعد ان تحالف مع الاقطاعيين والاستعماريين ، الامر الذي يجعل من الطبقة العاملة مرشحة للقيام بالثورة البرجوازية الديمقراطية ، وبذلك تنجز مصلحتها هذه الثورة فلا تعود كلها مسألة بناء النظام الرأسمالي وانما تهم بايجاد الاساس المادي والكتيكي للشروع في ثورتها الاشتراكية . وبذلك تصبح الاشتراكية هي الاتجاه الحتمي لهذه الثورة .

ثورة أكتوبر والعنايش السلمي

« ان سياسة العنايش السلمي بين البلد الاشتراكي والبلدان الرأسمالية قد اصبح الاتجاه الرئيسي ، الخطة العامة لسياسة الدولة السوفياتية في الحقل الخارجي منذ اول يوم وجودها » (٧) .

ان قضية العنايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ترتبط بنظرية التطور المتفاوت بين البلدان الرأسمالية وامكانه حدوث الثورة في بلد واحد . ذلك لان لينين عندما وضع نظريته التي خالف بها نظرية ماركس وانجلز لم يكن يفعل او يجعل الحثيات التي كان ملغما الطبيعة العاصلة ورائدا ايدولوجيا وفائدا حركتها السياسي ، بشران اليها حيث ربطا شرط انصار الثورة البروليتارية ان تحدث في جميع ابلدان الرأسمالية المتقدمة او في معظمها لانها ، الا كانا بلاخطان اساق التطور وتكراره بدرجة جعلت ماركس يقول في مقدمته لكتابه الشهير راس المال :

« انني ادرك في هذا المؤلف أسلوب الاتناج الرأسمالي ، وعلاقات الاتناج والتبادل الطاغية لها . وانكلترا هي المكان التقليدي لهذا الاتناج . لهذا السبب استمر من هذه البلاد الاحداث والاملحة الاساسية المستخدمة بمثابة صور بوضوح تطور نظرياتي ، فاذا كان الغاري الانلاني يسبح لتعنه بزه متكبين فرسية في موضوع حالة العمال الانكليزي الصناعيين والزراعيين ، او يهدد نفسه بكرة معانلة سان الاشياء لا تصل الى هذا الحد في ألمانيا ، اري نفسي مضطرا لان اصرخ بوجهه : هذه القضية هي فصك انت !

والامر لا يتعلق هنا بالتوا ، الكمال تقريبا ، للعناصر الاجتماعية التي تولدها التواين الطبيعية للاتناج الرأسمالي ، ولكنه يتعلق بهذه التواين نفسها والاتجاهات التي تظهر وتتحقق بجميعة فولاذية . ان البلد الاكثر تطورا في الصناعة من شأنه ان يبين لذلك البلاد التي تتسع على صعيد الصناعة ، صورة مستقبلا الخاص » (٨) .

والن ، فان قصة العامل الانكليزي هي قصة العامل الانلاني في ان واحد وان التواين الطبيعية للاتناج الرأسمالي تظهر اتجاهاتها وتحقق بحزمة فولاذية ، وان السلد الاكثر تطورا في الصناعة يرسم للبلدان التي تسير بطرق التطور الرأسمالي صورة مستقبلة الصناعي المتقدم ، ولانها تانيا كانا بحدوث الثورة في بلد واحد من شأنه ان يولب البلدان الاخرى عليها ويحفها دون ان تستعج بروليارتيا البلدان الاخرى حمايتها وقد عاش ماركس وانجلز قيام وسقوط اول ثورة بروليارتية في التاريخ نضج : كومونة باريس . ولكن لينين لاحظ بان الظروف قد اختلفت وان امكانية قيام الثورة في بلد واحد قد اصبح ممكنة ، بد انه لم يقب ولم يجعل او تجاهل صعوبة الظروف التي سعيها الثورة الاشتراكية الوحيدة وسط عالم رأسمالي استعماري رجعي ولذلك كانت مسألة العنايش السلمي مع البلدان الرأسمالية شغلة الشاغل وكان يصيرها القضية الاولى في سياسة الاتحاد السوفياتي ، فهو يعرف برنامجا الذي يواد الحام الموجودة في الاتحاد السوفياتي : « اتنا ننقل الميدان الاقتصادي ونعريف برنامجا في بلد واحد لبلدان العالم بأسره » (٩) .

و « نقول لارباب العمل : اسم لا نصلحون لشئ ، انها السادة الرأسماليون ، وبيتنا نحل بكم الخراب ، بيتي نحن على طرفيتنا ، اقم نحن الحين انها السادة ، لهذا السبب ، لكي تتفعلوا معنا . وهذا ما يجب على جميع الرأسماليين العالم كله ان يجيبوا عنه ، حتى وهم يكونوا اقفصهم : لعل حيان الحين ، فتمالوا نوع معاهدة تجارية » (١٠) .

وقد كانت قضية العلاقات الاقتصادية مع البلدان الرأسمالية قضية العنايش التي شغلت شعوب الاتحاد السوفياتي كله في السنوات الاولى لقيام ثورة أكتوبر ولينين يؤكد على ان هذه العلاقات حتمية : « ان البلدان البرجوازية الدهور تتدهر سيعر الى ابعدها ما سار حتى اليوم اذا لم نغم هذه او تلك من اشكال العلاقات الاقتصادية المتبادلة » (١١) . وفي تقريره السياسي امام اللجنة المركزية للوعوم الحادي عشر للحزب الشيوعي (اللينيني) الروسي في ١٩٢٢/٣/٢٧ ، يقول لينين : « يمكن في هذا الاجماع القول شقة كالمية ان تطور العلاقات التجارية المنظمة بين الجمهورية السوفياتية وكل العالم الرأسمالي البياني سيعر الى ابعدها حتما » (١٢) . « انني لا اري اي اسباب تمنع دولة اشتراكية كمولدنا ان تكون لها علاقات اعمال غير محدودة مع البلدان الرأسمالية » (١٣) .

يمكننا ان نستورد كثيرا للتأكد بان مساهم العلاقات الاقتصادية وبالتالي مساهم العنايش السلمي كانت موضع منافسة ومنازعة واحكام لدى كل الدولة وكل الحزب وكل شعوب الاتحاد السوفياتي . وقد اصيرت في الاساس لتك الحصار عن الدولة السوفياتية وساهم الاقتصاد السوفياتي والحياة السوفياتية الجديدة ان سياسة العنايش السلمي السوفياتية لا تعني بحال من الاحوال انها بدلا للمبادئ اللينينية التي تؤكد على دعم حركات التحرر ومناهضة السياسة الامبريالية لصالح الشعوب ونضالها العادل في سبيل تحررها واستقلالها وتقدمها .

لقد فرضوا الحصار على ثورة أكتوبر ونشوا الحرب الاهلية عليها ، ولكنها فك حصارهم وفرضت عليهم اقامة العلاقات معها ، ولعبت دورا حاسما في دحر الفاشية والتازية في الحرب العالمية الثانية . وها هم الامبرياليون

اليوم يتهاونون على الاتحاد السوفياتي طالبين اقامة العلاقات التجارية . وقد نبنا لينين بما لم في هذه الايام حين قال :

(نحن في روسيا نملك القمح والكتان والبلاتين والنيوبتاس وكثرة من المظومات الناعمة التي يحتاج اليها العالم كله امس الحاجة . وفي آخر المطاف ، سيترتب على العالم ان يأتي الينا سعيانا وراء هذه الاشياء ، بصرف النظر عما اذا كانت لدينا البولشفيه ام لا . وهناك علامت ندل على انهم يقتررون تدريجيا من مهم هذه الحقيقة (١٤)) .

ان المرحلة الجديدة التي يمكن تسميتها مرحلة العنايش السلمي بين التواين الاجتماعيين المختلفين والمناقصين : النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ، هي وليدة تطورات ايجابية لمصالح الاشتراكية ، وبحكم هذه التطورات ونفاسم ازمه النظام الرأسمالي فان الولايات المتحدة الاميريكية التي تنزعم الاميريالية العالمية اليوم قد وجدت نفسها مضطرة لان يتقل سياسة العنايش السلمي والتبادل التجاري مع اللدان الاشتراكية على النطاق الواسع الذي عبرت عنه الاعترافات الاخيرة . وما دامت الاميريالية هي الاضعف فال حركات التحرر الوطني تستطيع ان تصعد من نضالها مستفيدة من دعم البلدان الاشتراكية لها من جهة ومن ضعف الاميريالية من جهة اخرى . ولقد اكد الاتحاد السوفياتي انه مع الشعوب في نضالها ضد الاميريالية

اليوم يتهاونون على الاتحاد السوفياتي طالبين اقامة العلاقات التجارية . وقد نبنا لينين بما لم في هذه الايام حين قال :

(نحن في روسيا نملك القمح والكتان والبلاتين والنيوبتاس وكثرة من المظومات الناعمة التي يحتاج اليها العالم كله امس الحاجة . وفي آخر المطاف ، سيترتب على العالم ان يأتي الينا سعيانا وراء هذه الاشياء ، بصرف النظر عما اذا كانت لدينا البولشفيه ام لا . وهناك علامت ندل على انهم يقتررون تدريجيا من مهم هذه الحقيقة (١٤)) .

ان المرحلة الجديدة التي يمكن تسميتها مرحلة العنايش السلمي بين التواين الاجتماعيين المختلفين والمناقصين : النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي ، هي وليدة تطورات ايجابية لمصالح الاشتراكية ، وبحكم هذه التطورات ونفاسم ازمه النظام الرأسمالي فان الولايات المتحدة الاميريكية التي تنزعم الاميريالية العالمية اليوم قد وجدت نفسها مضطرة لان يتقل سياسة العنايش السلمي والتبادل التجاري مع اللدان الاشتراكية على النطاق الواسع الذي عبرت عنه الاعترافات الاخيرة . وما دامت الاميريالية هي الاضعف فال حركات التحرر الوطني تستطيع ان تصعد من نضالها مستفيدة من دعم البلدان الاشتراكية لها من جهة ومن ضعف الاميريالية من جهة اخرى . ولقد اكد الاتحاد السوفياتي انه مع الشعوب في نضالها ضد الاميريالية

بقلم هاشم علي محسن



وحرها المعادلة وهو مع الشعوب ايضا في طلبها للسلام ونضالها من اجله .

هوامش

- (١) لي تونغ - اللسة والنزه السامية ص ٢٥
- (٢) ماوسى تونغ المحاربات ص ٣٠
- (٣) ماوسى تونغ المحاربات ص ٢٤
- (٤) المصدر السابق ص ١٧٩ . (٥) لي تونغ - النزه السامية المشاكل الرنسة والمهيات الرنسة ص ١٥
- (٦) ماوسى تونغ المحاربات ص ٢٨٢
- (٧) على خطى كارل ماركسي ص ٢٢
- (٨) مقصد الطباين الاجتماعيين : الاشتراكي الرأسمالي لانه بتمام ثورة أكتوبر لم يغم مستر اشتراكي وانما قام نظام اشتراكي وبعد الحرب العالمية الثالثة قام المستر الاشتراكي راجع الهامش رقم (٥) ص ٢٥ . (٩) راجع الهامش رقم (١) ص ١٢ المصدر السابق ص ١٥
- (١٠) اللسة والثورة السامية ص ٨
- (١١) اللسان الشيوعي - المحاربات المخلد واحد ص ٦٥
- (١٢) لينين - في العنايش السلمي ص ٥
- (١٣) كارل ماركسي - راس المال ترجمة محمد عسائي ص ٧
- (١٤) لينين - في العنايش السلمي ص ٨٠
- (١٥) المصدر السابق ص ٨٠ - ٨١ - (١٦) المصدر السابق ص ١٤٥
- (١٧) المصدر السابق ص ١٥٢ - (١٨) المصدر السابق ص ٦٩
- (١٩) المصدر السابق ص ٧٠



الحرب الأخيرة وفتح جدار الشناقض داخل المعسكر الامبريالي

تناقض مصالح اوروبامع السياسة الاميركية في العالم العربي أحدثت شرخاً رئيسياً في التحالف الأطلسي

من المصاعف البارزة للحرب العربية - الإسرائيلية الأخيرة وصول الشناقضات في داخل المعسكر الامبريالي التي تقطع أعمار بين مصالح الامبريالية في هذه المنطقة الحيوية من العالم - التي تشهد مباشرة ناي هزيمة يسي بها اسرائيل كمختر امامي لها في الوسط العربي - وبين مصالح حلفائها الاوروبيين - الذين سبب مصالحهم في هذه المنطقة عن المصالح الاميركية - في كونهم ينظرون الى العالم العربي كاحتمال الحيوية لاوروبيا .



السند يمثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المحترم

انها الرضا الاعراض باسم رفاه واصفاء مظلمة الحرب الصهيوني العراني في ناحية ابي غرب وباسم الجبهة الوطنية الشعبية تؤكد لكم نائبا المطلق وسانسانا المعلنة للشعب الفلسطيني من اجل اسرئاد ارضه المنصبة وسحق الفداء الصهاينة .

و اما قدم محات الاعجاب والتقدير لاطال المارمة الفلسطينية التي بدأ بانسفال الحرب المناسب لهم في ناحية ابي غرب وباسم الجبهة اجمع اعلى الاصل في البطولة والشجاعة .

كما واننا نحن الاصلية العنيفة التي لم نسام في البلد الاستعماري الاطلسي الوحيد الذي سمح دورها على ساحه القتال وسعى اي ناحي في مع الجبهة الشعبية امام الحشيش الاردنسي والمقاومة الفلسطينية حياه للنصرة العربية كما يصر اي سر على هذا الموقف من قبل الاطمة العربية مشاركة في هذا الموقف الحثاني .

والمتفاح الى امريقيا بالنسبة لها ، بحيث ان اي استعداد للعرب يؤثر سلبا ، ويصورة مباشرة ، على مصالحهم ، بل على مستقبلهم وحياتهم . وقد كان عهد الكريت الذي اشمل الشراة الاولى بين واسطن وحلفائنا الاطلسيين - حسب ما ذكره صحف « نيويورك تايمز » الاميركية المهضلة باعلى الاوساط الرسمية الاميركية - الطلب الذي نظمت به واسطن للندن بعد مرور الاسبوع الاول على نشوب القتال ضد العدو الاسرائيلي ، طلب الى حكومة هيتلر التقدم بشروع قرار لوقف اطلاق النار . وفسول الصعوبة بان لندن جت النص في القاهرة التي اعربت عن معارضتها ، فكان ان بلغت لندن لوانسطن رضها بان تكون كندا لمحرفة عنها . وكانت تلك اولى بوادر ما وضعه واسطن بعدم تعاون الحلفاء الاطلسيين معها خلال الازمة وبوالت ردود الفعل بعدما تبنت عمليا ، نية العرب في مواصلة استعمال سلاح العطف وشحن استعماله ضد الدول الاوروبية التي تتخذ اي موقف مساعد للقوى التي تصف موقفا معاديا من العرب .

من هنا واجهت الولايات المتحدة معارضة متزايدة من قبل الحلفاء الاوروبيين الاطلسيين باستعمال اراضيهم لمد حصر حربي عسكري الى اسرائيل لمويضا ما منتفحة من حصار كبير خلال المعارك ولعزز قوتها العسكرية بشحنات من احدث الاسلحة الاميركية ، وبها ما استعمل للمرة الاولى . ولم يبق للولايات المتحدة - بعد رفض الماسا العربية الذي جاء متأخرا جدا بعد هبند اوروبيا بهولده لم سبق لها سوى البرتغال ، البلد الاعتراف الاطلسي الوحيد الذي سمح للايركيين باستخدام مطارته وموانئه في نقل الاسلحة والعتاد العسكري الى اسرائيل . وقد حصلت لتسيونة في مقابيل ذلك على عهد من واسطن بدعم البرتغال في المنظمة الدولية اثناء الممانسة القائمة لسالة المستعمرات البرتغالية في امريقيا !

والمتفاح الى امريقيا بالنسبة لها ، بحيث ان اي استعداد للعرب يؤثر سلبا ، ويصورة مباشرة ، على مصالحهم ، بل على مستقبلهم وحياتهم . وقد كان عهد الكريت الذي اشمل الشراة الاولى بين واسطن وحلفائنا الاطلسيين - حسب ما ذكره صحف « نيويورك تايمز » الاميركية المهضلة باعلى الاوساط الرسمية الاميركية - الطلب الذي نظمت به واسطن للندن بعد مرور الاسبوع الاول على نشوب القتال ضد العدو الاسرائيلي ، طلب الى حكومة هيتلر التقدم بشروع قرار لوقف اطلاق النار . وفسول الصعوبة بان لندن جت النص في القاهرة التي اعربت عن معارضتها ، فكان ان بلغت لندن لوانسطن رضها بان تكون كندا لمحرفة عنها . وكانت تلك اولى بوادر ما وضعه واسطن بعدم تعاون الحلفاء الاطلسيين معها خلال الازمة وبوالت ردود الفعل بعدما تبنت عمليا ، نية العرب في مواصلة استعمال سلاح العطف وشحن استعماله ضد الدول الاوروبية التي تتخذ اي موقف مساعد للقوى التي تصف موقفا معاديا من العرب .

استعداد للبلدان العربية .
 ● العامل الثالث : ان موقف الولايات المتحدة ، وحرصاتها للمعاينة للعرب عند نشوب القتال ، بل وتخرب ، العلاقات التي نشنتها البلدان الاوروبية هذه مع العالم العربي ، وبل ميورط مبانرة في العالم العربي ، وخاصة فيما يتعلق بمصالحها النفطية الحيوية والملحة جدا . وقد اعترفت هذه البلدان الاوروبية ان موقف اسرائيل لمويضا ما منتفحة من حصار كبير خلال المعارك ولعزز قوتها العسكرية بشحنات من احدث الاسلحة الاميركية ، وبها ما استعمل للمرة الاولى . ولم يبق للولايات المتحدة - بعد رفض الماسا العربية الذي جاء متأخرا جدا بعد هبند اوروبيا بهولده لم سبق لها سوى البرتغال ، البلد الاعتراف الاطلسي الوحيد الذي سمح للايركيين باستخدام مطارته وموانئه في نقل الاسلحة والعتاد العسكري الى اسرائيل . وقد حصلت لتسيونة في مقابيل ذلك على عهد من واسطن بدعم البرتغال في المنظمة الدولية اثناء الممانسة القائمة لسالة المستعمرات البرتغالية في امريقيا !

وقد جاءت الحرب الاخيرة العربية - الإسرائيلية لنسند ويحده ، ان روية الولايات المتحدة لملانات المستعمل مع حلفائنا الاوروبيين ، والتي حسنتها في شعار « سنة اوروبيا » ، من اجل اعاده تحديث ورميز التحالف الاطلسي ونموحه « باعتماد اطلسي جديد » ، هذه الروية قد اصطلحت « بمباراة طائشة » في المنطقة ، لزم هي بنتت هذا الموقف ولم تنانسه .

مقررات رؤساء الاتحادات النقابية العمالية العربية التي انعقدت في طرابلس بين يومي ٢٠ و٢١ نوفمبر ١٩٧٣

اولا - يؤكد العمال العرب تأييدهم للتضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لتحرير وطنه وعوده الى ارضه وتقرير مصيره نفسه .. ويعيرون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ثانيا - يدين العمال العرب الولوف الموارمة للظلم حين وعدم اشراكه اجابيا في الحركة ، وعدم سماحه بدخول الفدائيين للعمل من الجبهة الاردنية .

ثالثا - النضال من اجل التاميم الكامل للبرول العربي ووضعه كسلاح حاسم في الحركة ، وخاصة الحصص التي تملكها الشركات الاميركية والهولندية والدول التي تكونت من اراضيها العربية .

رابعا - مناقشة الدول العربية سحب ارضتها من البنوك الاجنبية واستثمارها في الوطن العربي .

خامسا - مناقشة الحكومات العربية قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية وهولندا وجميع الدول التي تساند العدو الصهيوني سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

الولايات المتحدة من قبل ، من جهة حلفائنا الاطلسيين ، باستثناء فرنسا . لقد وجدت اوروبيا الغربية نفسها في موقف مطلوب منه منها ان ساند السياسة الاميركية ، دون استشارة مسعة ، في ظروف مفرحة كثيرا عن الظروف التي كانت سائدة خلال « ازمة مورايك كوبا » ، ول الوقت الذي كانت منه هذه السياسة - وما تزال - معاهدة كليا لصالح حلفائنا الاوروبيين .

ان اعمار الشناقض اخرا في المعسكر الامبريالي ، بين الولايات المتحدة والحلفاء الاطلسيين الاوروبيين ، قد ابرز من دون شك ، مؤشرات الوعي الاوروبي المزاد في مجموعته السوق الاوروبية المشتركة معززا النار داخل المجموعة الداعي الى الاستقلال عن الولايات المتحدة ، واتانية علامات اوروبية في العالم يعزل عنها ، والسذي تنزعه فرنسا . وكانت فرنسا خلال ولاية الضرال يعمل هي الدولة الاطلسية التي اخذت الشرخ الاول في التحالف الاطلسي ، عندما تكت ارتباطها بالالاتامات العسكرية في الحلف الاطلسي .

ولطالما سعت واسطن ، وما يزال يسمى كيا بيهم بحفظها لسنة اوروبيا ، لاحتواء هذا النار الاستقلالي في اوروبيا الغربية ، واعساءه مرض الوحدة الاطلسية تحت سيطرتها ، وذلك بيسماحا للحمل لحاء اسطورة « الرعب النووي » من اجل ابقاء اوروبيا الغربية تحت سيطرتها .

ولكن واسطن كما يبدو واضحا ، لم تعد قادرة على ان تبع حلفائنا الاوروبية الطورية الاميركية البائنة ، والمقاولة بان « اوروبيا ليست في وضع تستطيع منه ان تحاط على امنها ، وعليها ، بالتالي ان تعتمد على حماة المظلة النووية الاميركية » (!)

ان الازمة الاطلسية التي انفجرت خلال الحرب الاخيرة في هذه المنطقة ، والتي سطرها مضاعفاتها مع مرور الزمن ، قد سجلت نقطة تحول هامة في الاتجاه الاوروبي ومستقبل التحالف الاطلسي . وقد لعبت دورا رئيسيا في ذلك السياسة النفطية العربية والموقف العربي الموحد ، خلال الحرب الاخيرة ضد اسرائيل - في ظروف الحاجة الملحة والاكثر ، للشعب العربي ، في اوروبيا الغربية .

ولكن بالإضافة الى هذه الحاجة الملحة والاكثر للشعب العربي بالإضافة الى هذه المسألة الملحة الانية ، مان اوروبيا من جهة ، حريصة ليس فقط على المحافظة على سياسة بناء الجسور والانفتاح على اوروبيا التشاركية بل وعلى تعزيزها ، ونسعى لاقامة علاقات بمعزل عن موقف الولايات المتحدة ، بإنشاء قوة عظمى مستقلة عنها .

اوروبيا من جهة اخرى ، أصبحت تقدر ان علاقتها بالعالم العربي هي جزء من مستقبلها ، ليس لاهية النفط العربي الحيوية بل محسب ، بل لان العالم العربي بالنسبة لها يشكل جلاحيصا ومناخا الى افريقيا . وهذه العوامل هي التي قررت الموقف الاوروبي التي اصطلحت بالموقف الاميركي واخذت الشرخ الرئيسي الثاني في الحلف الاطلسي مع الولايات المتحدة ، منذ انشائه كقراع عسكري شارب للمعسكر الامبريالي .

الجماهير التي عرفت كيف تجت شهداء تشرين اول ستعرف كيف تجت شهداء تشرين الثاني في المغرب

بينما كانت انظار الجماهير العربية مشدودة الى ساحة القتال تتابع انشائها وتوق للاشتراك فيها ، كانت انظار العالم كله تتابع وتترب الوضع في الشرق الاوسط ، وتألفت وكالات الانباء نيا تنفيذ حكم الاعدام ، وربما للرصاص ب ١٥ معتقلا مغربيا كانت المحكمة العسكرية في القنطرة قد اصدرته بشأنهم في نهاية آب الماضي بتهمة تنظيم « عمليات ارهابية » في المدن و « عمليات توار في المناطق الجبلية » هدف الاطاحة بنظام الحسن الثاني ملك المغرب .

وفيما ، لم يكن نيا اعدام خمسة عشر لائرا مغربيا على يد جلاوزة النظام المغربي امرا مفاجئا او جديدا ، فمسلل العصف الدموي الذي يمارسه النظام الرجعي في المغرب ضد اشعب وتواره الاطال ، ليس وليد اليوم ، بل يعود الى زمن بعيد . كما ان هؤلاء التوار ليسوا الا « اللدفة » الثانية - المكتشف عنها رسما - التي ينط فيها حكم الاعدام هذا العام فقط . فقد اصدرت محكمة التظيرة العسكرية حكما في آب الماضي على ٨٧ شخصا « بتهمة « القيام باعمال ارهابية بهدف اسقاط النظام والاطاحة بالملك » . وحكم على ١٦ من هؤلاء بالاعدام وعلى ١٥ بالسجن مدى الحياه وعلى الاخرين بالسجن مددا متغايرة تبلغ فصاعدا ٢٠ عاما ..

لقد استغل النظام المغربي الظروف المستجدة في المنطقة ، حيث كل الاتجاهات الشعبية وحتى الرسمية متجهة ومشدودة الى الحركة ... استغل هذا لينتج مؤامراته الفادئة ضد الشعب المغربي ومنافعيه ، معتقدا ان مؤامراته هذه سوف تمر دون فحجج او استنكار ، ولكن كما اثبتت حرب السادس من تشرين ان الامة العربية هي امة واحدة تتكاتف وتتحذ اذا ما داهمها عدوان او جيكت

عدها مؤامرة ، ان هذه الامة التي تعرف تماما كيف تجت شهداءها وتحافظ وتزيد من انتصارهم ، هذه الامة ، ستعرف بالاكيد كيف تصون ونسج على نفس السرب ، درب النضال والقتال ضد الامبريالية والصهيونية والرجمية ، الذي سار عليه شهداؤها ، في المغرب كما في سيناء والجولان والجليل ، وفي كل رفة من وطننا العربي الكبير ..

لقد وجد النظام الرجعي في المغرب نفسه في عزلة جماهيرية خانقة ، داخلية وخارجية . ففي الداخل ، ازدادت النفقة الجماهيرية ضد نظام الاستغلال والبطش ، ونجسدت هذه النفقة في مجموعات الشباب التي انطلقت لعلن الكفاح المسلح ضد الحكم العميل ، وبالاضرابات المعاليمه والظلمية العريضة التي تزداد اسما ، عاما بعد عام ويومسا بعد يوم . وحتى في داخل الاطراف الحاكمة بالنظام ، اخذت الصراعات تتعالم بشكل سريع ، ولم تكن الحادثة الانقلابية التي قام بها اصديق المغرب ، واليد الجيش للحسن الثاني ، الجنرال اوفير ، في آب عام ١٩٧٢ ، لم تكن هذه المحاولة الا احدى تعبيرات هذا الصراع .

وخارجيا ، على الرغم من الحصار الذي الذي فرضه النظام المغربي على انباء النضالات الجماهيرية ابواسعة ضده ، استطاع الناضلون المغاربة اسماع صوتهم وفضح نظام القمع امام اوسع الجماهير العربية والعالمية . ففي جميع دول العالم وعلى الاخص في اوروبيا ، ازدادت حركات التأييد والدمع للناضلين المسلمين في سجون المغرب ، وحجالات النضال مع الشعب المغربي . كما تشكلت عدة ووفود من الحامين العربيين النضولين للدفاع عن المصلين المغاربة ...

وفي المنقطة العربية ، لم تكن مواقف النظام المغربي بالنسبة لفضايا امتنا وعلى رأسها قضية فلسطين ، مواقف مشرفة على الاطلاق . وجهايتها لم ولن تنسى ابدا لغاه

كيف ينظر العدو الإسرائيلي إلى أبعاد الأزمة بين اميركا وحليفاتها الأوروبيات

كان من الطبيعي ان تصدر عن اسرائيل ردود العمل تجاه الازمة التي انفجرت بين الولايات المتحدة وحليفاتها الاوروبيات ، نتيجة معاقبة الدول الاوروبية الاطلسية لبني المصروف الامري ومعارضتها استعمال اراضيها لمد الجسور كذلك كان من الطبيعي ان تفرح تل ابيب للاشتراك في حملة الانسداد والهجوم الاميركية ضد البلدان الاوروبية ، ولكن مع تركيز اسرائيل على فرنسا التي تعزيت عن حلفائها الاطلسيين منذ حزيران ١٩٦٧ ، بموقف مستقل عن الموقف الاميركي تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

وتعتبر اسرائيل ان فرنسا تسمى - بصا اسمه ملاملاها للمناعة ضد المعاقبة النفطية العربية - بانها تسمى لان تعزل ، وبتهيجة كل محاولة للتضامن الاوروبي حول مسألة النفط . وكان الهدف من الدعوة الى هذا النوع من « التضامن التغطي الاوروبي » انعاذ

هلندا من حالة الطوارئ النفطية التي تعيشها ، والتي تزداد حدة مع استمرار الحظر العربي ، ومع استمرار سياسة الخصي في انتاج « الفردة » . وقد وصفت اسرائيل المصروف الاوروبي بالتبولر باللمية التي يمكن فيها الحصول على النفط « في مقابل موقف معاد لاسرائيل الذي تستنم « بالدفء » خلال فصل الشتاء والتي تعمل « لبيع هذه اللبية لسائر الدول الاوروبية » (راجع نشرة راء رقم ٧٦٢ ، ٢٨٠) وتعتقد الاوساط الاسرائيلية بان تصرف اوروبيا الغربية منذ نشوب المفاك في ٦ تشرين الاول العالت ، بظرح من الاساس مستقبل الحلف الغربي ، العسكري والسياسي . وقد وصفت الشناقض الذي انفجر بين الولايات المتحدة وحليفاتها الاوروبيات في حلف الاطلسي ، على انه « نزوح انعصالي » اوروبي غربي ، والذي قام على مبدأ السياسة المتميزة ، « التي تبحت من اسباب





الرئيس محمد رساد بري

في القرن الافريقي 'الكل يعمل لبناء الاشتراكية' والانسان الحر

ماذا يعرف التقدميون العرب عن التجربة الصومالية

محمد سياد بري بمسيرة يومية في الجبل
والقديسون هناك يتولسون: ٩٩٪ من القرارات الشورية

طفرة من التنمية بالهبة الاقتصادية الاجنبية على خيرات البلاد «الكبرياء» ونسج من هذا الوصف ان صمت القوى السياسية والفساد الاداري وبرزت التصيبات القبلية ، وصار الانتعاش الحزبي ورفهراحة للحصول على المكاسب الشخصية ، وسدود الاحزاب حتى بلال انه في تلك الفترة كان هناك اثر من تعاقب احزاب «سبب من استهلاك الاسماء المتابعة لاجزاب سياسية صاروا يسومونها باسماء الحيوانات والاشجار والطيور» كانت تبرز اوقات الانتخابات ونتيجة لعجز البرجوازية الصغيرة عن تحقيق في اعادة جمع قائم على العدالة الاجتماعية اخذت فصائل الجاهل اشتكالا جديدة في مقاومة الاستعمار والظلمة الرجعية ، فبدأت احزاب العمال ١٩٦٢ ، ثم احزاب ١٩٦٦ ، وفي ١٩٦٧ شهدت الصومال مظاهرات ضخمة ضد انغافية (اروتشا) التي قدم فيها النظام الرجعي تنازلات ضخمة بشأن الاراضي الصومالية المحتلة . نتيجة لتفكك فصائل الجاهل الصومالية ، ونتيجة لقيام حزب سياسي ذي رؤيا استراتيجيه

الوطن العربي والعالم الثالث وما تحمله من اخطار حقيقيه في الاقتصاد في اخر الطاق على الجيش والقتل في ناطق الحركة الجماهيرية الصغرى في تراخي عساده ندابه الانفلاسات العسكرية . دور الجيش في التنظيم السياسي الرئفي والذي هو موضوع نقاش كل اثنين في الصومال والذي اعلن الرئيس في خطابه في الاذري الرامعة للثورة بان الوقت قد حان لثباته . وات حين تسال الرئيس سياد او تعبر له عن قلقك على الحجرة الصومالية يقول لك «الحزب هو البديل» لكن الرئيس محمد رساد بري وهو يتألف وضع الجيش الصومالي الطغيي ودوره التاريخي في معارضة المستعمرين والمستظفين بشر الى ان هناك حركة توعية سياسية جادة ومنظمة في الجيش صارت تصمد على مدى استيعاب العسكري للاشتراكية الطمعية ودوره في حماية الثورة وموفقه في حركة البناء الاشتراكي كمد من الشعب والا فليل كل شيء .. وان خيرة الكوادر العسكرية تبث الى الدول الاشتراكية

قربا بما يشاء وعلان الاشتراكية العلمية ايدولوجية الثورة . وكاتب اولي ممارسات مكتب العلاقات العامة «المكتب السياسي حاليا» تنظيم التدواي الجماهيرية واللغات الموسعة لثبرج وتبسيط الاشتراكية العظيمة وكان هذا النشاط اول الامر مقفرا على العاصمة مقديشو . بعد البدايه الناجحة للمكتب صار عليه ان يعدد مهامه ويبرمجها ويوسمها .. وخلال عامين من بده الحجرة اصبح المكتب السياسي الشكل التنظيمي الوحيد للجنة الجاهلية او كما يقولون في الصومال «حزبا غير ملن» وكان عليه ان ينهض بمسؤوليات غاية في التعيد والاتساع والصعوبة حيث كان عليه ان يصل الى كل بيت ويزرعه ومصنع ، الى العمال والرعاع الرحل والملاحين والمتنفيين والامهات في سبيل : نعمة الجاهل وتصمد وتوجه طاقاتها الاناجية . بتفجها على اسس الفكر الاشتراكي العلمي اشرافها بعوده مباشره في ادارته تؤونهما

- قسم ايدولوجية : ويعنى بالعمل باستمرار من اجل الارتفاع بصوى وهي الكوادر المهمات مرحلة التحرر الوطني ومرحلة بناء الاشتراكية من طريق اللغات او البينات الخاصة الى الدول الاشتراكية . - اللجنة الجاهلية : في هذا المجال هناك الى جانب العنة السياسية والنظرية حملات مركزة ضد القبيلة ، ضد الفساد والبروقراطية ، حملات تتركس حب العمل في صفوف الجاهل او ما يسمى بشاربع «سامد نفاك» التي كان لها الدور الكبير في اطلاق طاقات الجاهل في العمل الجماعي المنظم ، حيث عن طريق هذه الشاربع قامت الجاهل بنق الطرق ونشاء الجماعات السكنية ، ولعل اهم ما اجرع عن طريق هذه الشاربع هو مشروع تسيب الثرية واتعاف زرع الزمان المتحركة على المزارع بتبسيها بواسطة زراع الصبر . - طلائع النور : ولعل اهم مجزبات الثورة التي ساهم المكتب السياسي بانحرفها وبلوربها «مكتب طلائع النور» والتي تشكلت الاطار الجوهي «عسكريا وسياسيا» للتياب الصوماليين بين ١٨ - ٢٢ سنة ومن كافة القطاعات العمال ، النساء ، الطلاب ، الفئات العمرة المحفوة ، ولكي يكون الفرد عضوا في طلائع النور يجب ان يكون ملتزما بالاشتراكية العلمية ومبادئ الثورة ، ويحكم واجباتهم ومسؤولياتهم قانون خاص ، فمن مهمات طلائع النور حماية الثورة من اعدائها الطغيين في الداخل والخارج ، اشاعة الفكر الاشتراكي العلمي ، تربية المواطنين الصادرة عن مجلس الثورة ، حماية مجزبات الثورة ، المساهمة في حماية المصنع والانشات الاقتصادية من محاولات التخريب وحماية الامن وبحجبت طلائع النور في استقطاب ٧٠٪ من التياب الصومالي . وقد انجبت لنا الفرصة لزيارة احد معسكرات طلائع النور واطلعا على نشاطات وبرامج المعسكر ، الذين

عدوا واحداً فنزله واقع واحداً

والتياب في المعسكر يخضعون لتدريبات عسكرية مكثفة اضافة الى دروس الدفاع المدني والاطيع برامج التوعية السياسية والنظرية ، اضافة الى النشاطات الفنية والثقافية . وفي سبيل ذلك انشئت عدة اقسام للمكتب هي :-

- قسم العمال : ويعنى بالعملة السياسية لعمال المصانع والعمال الزراعيين والحرفيين الذين يشكلون اغلبية عمال الصومال ، ويشترك في طلائع النور ، ولجان العمل ، والتياب ، والطلبة ، اما لجنة الرأه فهي ممتصرة على كل مصنع حتى انها صارت تسمى لجنة الامهات ، ومهمة هذه اللجنة النهوض بوضع المراه الام وسماستها على اداء واجباتها الوطنية ورغبتك فان المراه كانت تشكل عددا اكثر من ٨٥٪ في اية حملة عمل شمشي ، وللغرة في الصومال مكانة مميزة فهي متحررة اساسا من قيوداجتماعية كثيرة تعاني منها المراه الشرقية نتيجة التزامتي تطبيق المعايير الدينية في حين ان هذا الزمب غير ملغوس في الصومال ، وهذا هو السبب الرئيسي في كون العلاقات الاجتماعية هناك اكثر وضوحا وكما عرف فان المراه في الصومال تتزوج الرجل الذي يزيد عن ثريد وهي في علالها مع الرجل تستطيع نحس بحربها وهذا هو الاساس في ان المراه توجه بانسداد نحو العمل الوطني ، ليس هذا فقط ، بل واسدعت في كثير من مبادراها .
- العلاقات الخارجية : ويعمل على تحفيق العلاقة بين المكتب السياسي وكافة حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم عن طريق ترتيب اللغات على كافة المستويات ودعوة الكبر عدد من مسؤولي واعضاء هذه التنظيمات التي تعنى بالتحريف على التجارب الاشتراكية في العالمين وشرح كافة جوانب ايدولوجية الاشتراكية .
- العلاقات الخارجية : ويعمل على تحفيق العلاقة بين المكتب السياسي وكافة حركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم عن طريق ترتيب اللغات على كافة المستويات ودعوة الكبر عدد من مسؤولي واعضاء هذه التنظيمات التي تعنى بالتحريف على التجارب الاشتراكية في العالمين وشرح كافة جوانب ايدولوجية الاشتراكية .

العمل الوطني ، ليس هذا فقط ، بل واسدعت في كثير من مبادراها .

ان اكثر اجزات الثورة اثاره للحلح للحد من الصوماليين واصدقاهم العرب هي كتابه اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية ، اضافة الى ذلك فهي من اكثر الاجازات اشارة لغفر الانسان الصومالي ، فليل اقل من سنة كانت هناك نقرا لغات رسمية معروفة ومكتوبة في الصومال ، الانكليزية ، الايطالية ، العربية ، بينما اللغة

محمد سياد بري : نحن والفلسطينيون شخار

واضح ، ونتيجة لضعف الطبقة العاطمة وتدور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي لفت لرونها في عطية اغتيال رئيس الجمهورية السابق «شرماتي» ، تحرك القوات المسلحة واستلمت السلطة السياسية ، وشكل مجلس اعل لثورة من ٢١ عضوا جميعهم من الضباط واختر اللواء محمد سياد بري رئيسا للمجلس ثم عين الرئيس مجلسا للوزراء من بين اعضاء مجلس قيادة الثورة ومن بعض المدنيين من العناصر التقدمية المعروفة بتاريخها النضالي ، وتم تعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية هم وزير الدفاع وفانداالجيش ، وزير الارشاد القومي والاطلام ، ووزير الداخلية وجميعهم اعضاء في مجلس الثورة .

انقلاب ام ثورة

المسؤولون في الصومال يقولون انه لم يكن انقلابا عسكريا ، بل اعدادا وترجمة لتفكك الجاهل والذي عجزت عن القيام به الحركة السياسية وهذا ارأى هو خلاصة الموهلة التي يعمل المسؤولون الصوماليون على ايلائها لانهم والجاهلهم ولكل مطلع على تجربتهم وهي ان الجيش الصومالي هو جزء من الشعب وان اغلبية عباطه وجنوده يتحدون من طبقات مسحوقة ولهذا فهو لا يمثل الاداة القمعية التي تنلها جيوش بعض ادول ، وهناك بالطبع ارأه اخرى تقول ان بعد كل انقلاب عسكري وبعد ارساء السلطة الوطنية الموهلة بها مسؤوليات البناء الاقتصادي والاجتماعي على الجيش ان يمارس دوره الطبيعي والاساسي في حماية النظام الوطني ومكسبايه . ولعل هذه واحد من ابرز النقاط التي بناقها دائما كل مطلع على الحجرة الصومالية ، والنقاش دائما كان يتناول نقطتين اساسيتين :

الاولى تجارب الانقلابات العسكرية في

في الصومال ، او القرن الافريقي او كما يسميه الصوماليون «نافذه العرب على افريقيا وجههم الخلفية» تنمو يوميا وباطراد واحد من اغنى تجارب حركات التحرر في العالم الثالث في مجال بناء القاعدة الصلبة للانطلاق نحو بناء الاشتراكية ، فبعد اربع سنوات ، منذ قيام الانقلاب العسكري في ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ والصوماليون يعملون بنظام ممثلي لتأسيس كل شيء بدءا من الصفر . ويعرض على هذه التجربة بضم اعلامي مكثف تشارك فيه عن عمد الدوائر الاستعمارية والرجعية المحطبة للصومال وعن غير عمد من قبل الكثير من وسائل الاعلام العربية والتقدمية بشكل خاص ، والصوماليون يدركون هذه الحقيقة جيدا ويعملون باستمرار على خرق هذا التعميم بتكثف اتصالاتهم بالصحافة التقدمية وحركات التحرر العربية والعالمية وينجحون احيانا ، لكن ليس الى الحد الكافي الذي يوصل صوت الثورة وانجازها الى كل بقعة عربي خصوصا ، وفي كل انحاء العالم بوجه عام . وكجزء من تحرك المكتب السياسي في الصومال وجهت للهدف تدعوه لحضور احتمالات العيد الرابع لثوره ٢١ أكتوبر ، و «الهدف» كجزء من التزامها الذي يفرضه التزامها بحركات التحرر في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والذي يترب عليه التزامها الكامل بايصال صوت الثورة في كل مكان الى كل التوارسهم في التعريف بمنجزات الثورة الصومالية وممارساتها وتصورتها مؤمنة بان اي نصر تحققه القوى التقدمية هو نصر لمبا الثورة في كل مكان . وايضا ضربت الامبريالية فانت توجهها في كل بقعة تحاول ان تثبت اقدامها فيها .

القرن الافريقي واطماع الاستعمار الاوروي

كانت الصومال ولفترة طويلة محط اطماع المستعمرين الاورويين من برتغاليين وانكليزيين واطالين نظرا لموقعه الحيو بالنسبة للتجارة حيث عند الساحل الصومالي من البحر الاحمر ومضيق باب المندب حتى يتحدر جنوبا في اطول ساحل ليد العربي على المحيط الهندي ، اضافة الى حرانه الوفرة والمناخ من التروء الحيوية والزراعية ، وكان الشعب الصومالي في صراع دائم مع هذه القوى المستعمره من اجل الاستقلال ولكي يستطيع الاستعمار فرض سيطرته على الصومال عمل على تقسيمها الى خمسة اقسام وزعمها بكرم حامى على جارات الصومال وابغى جزئين منها (الجنوبي والشمال) تحت سيطرته المباشرة . واستمر بمصال الشعب الصومالي من اجل الاستقلال حتى ١٩٦٠ حيث تم استقلال الجزئين الشمالي والجنوبي من سيطرة الاستعمار



المراه في الصومال : رقص وسلاخ

فلا تكلف شيئا سوى سؤال اي مواطن في الشارع . والصومالي يكن احراما شديدا للمعامل اللطفتي ، وسبع اخبار وعملات المساومه باسمرار ولا زال الكثير من الناس يدركون جاذبه معارضة احتلال العراقيه ، ولا زالوا يسألون عن «البيان» الذي اوصحل سفر الدكتور حنين ، وقد لسب من خلال لغاهي مع الكثير من مسؤولي وكوادر الثورة الصومالية وضوح اعزض لديهم من قصة احتلال اسرائيل لشهر لنظم اللغة الصومالية ، وقد قام المكتب السياسي بدوره الفعال في نشر وتعلم اللغة الصومالية ورفع شعار «اما ان تعلم او تعلم فليس هناك طريق ثالث» . وقد حاول الكثير من اعداء الثورة الصومالية الاصطياد في الماء العكر حيث اخذوا يتسبون ان السلطة في الصومال اما تريد ان تفلح اخر ما برطها بالحرب حتى كيب اللغة الصومالية وان يمكن ان تكتبها بالعربية بدلا من اللاتينية او تعميم اللغة العربية اصلا على اساس انها لغة الدين .

بالنسبة لتقصص الصراع بين العرب واعدائهم نحن ندعم القضية العربية ونفتان الجاهل العربية ضد الاستعمار القديم وحركة التحرر اللطفتي باعتبارها جزء من حركة التحرر العالمي ضد الامبريالية . ونحن نعد موقف دعم حقيقي من قضية الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد الصهيونية ومن اجل تحرير وطنه . ان اسرائيل اذده وجسر للاستعمار العالمي والامريكي شكل خاص ، ونحن نعد الى جانب القضية العادلة للشعب العربي ، حيث يؤمن ان فصلا التحرر الوطني في العالم الثالث لا سجزا ضد الامبريالية صحح ان هناك قصة الاراضي العربية لكن هناك ايضا شكل اساسي قضية الوطن اللطفتي ، اننا ايضا نواجه واقع الحجرة الذي فرضه علينا الاستعمار وزرع من خلاله ادوانه وعملاته ، ان قصة فلسطين لسبت غربة علينا ، اننا نتناهل من بعض المواقع

نحو البناء الاشتراكي

ان الثورة الصومالية بوجه في طريقها الى الاشتراكية عبر طريقين اساسيين :

- الاول اعداد المواطن من خلال اطار منظم «المكتب السياسي» ليأخذ دوره المحدد والوطني في البناء .
- الثاني : الوجه الى برجه الموقف من الاشتراكية العلمية الى ممارسات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

في الخطه الثلاثيه التي سنهي اوائل ١٩٧٢ والتي نجحت نسبة ٧٧٪ ركزت الجهود على الخطه الخمسه التي سبدا عام ١٩٧٢ ستركز على المشاريع الاناجية وتصمد ووجه المبادرات الصماليين ان الاداعة الصومالية اذاعت خيرا يقول ان القوات الاسرائيلية حطمت ثمانين دبابه على الجبهة السورية فما كان من الناس الا ان نوجهوا الى الاداعة وطلبوا المسؤول وسألوه غاصبين من ابن جنم بالخبر فعال لهم ان الاداعة اسرائيل اذاعة فتعاولوا له في هذه الحالة يجب ان نقولوا «اذعت اداعة اسرائيل !» وهناك تسمية طريقة لظلمها كل صومالي على اداعة (سي ، بي ، سي) فهم يسومونها «بيك ، بيسل ، سي» ، ويعنى بالصومالية «اعطي كديا ، كديلا» يقول وزير الاعلام ملقا على ما عاها المواطنين الصماليين للفضايا العربية ، «اذا فاننا شيء



مَلِك اسْرَائِيل الجَدِيد

من الذي قاد الاسرائيليين نحو فلسطين نسي تشرين عاندين من جبهة قتال كادت (لو استمرت) ان تقسم ظهورهم ؟ انه ملك اسرائيل الجديد : شارون .

فقد كتب الجنود الاسرائيليون العائدون من على سياراتهم المصادرة وعرباتهم ودباباتهم الجملة التالية : شارون ملك اسرائيل . هل الاسرائيليون وهم يرون العائدين . وهتفوا لشارون : الزعيم الجديد الذي اصبح اسطورة تشرين بعد ان كان دايان اسطورة ١٩٦٧ .

لقد هزم شارون قبضته عند دخوله مبنى الكنيست لحضور جلسة مناقشة بيان الحكومه حول معارك تشرين وقال : ستسقط رؤوس كثيرة ..

شارون الذي قاد الاسرائيليين من سيناء الى فلسطين لا شك سيتقدم الى الهزيمة النهائية .

شارون ذو منظر مفر . غليظ . طويل القامة عريض المتكبين ابيض الشعر . لا يوحى منظره بانه عسكري لكنه يجيد صناعة الكلمة الاعلامية واغتنام الفرص ليحقق انتصارات كلامية . لقد هزم شارون دايان في الجولة الاعلامية الاولى . ويسعى لزمه في الجولة الانتخابية القادمة .

الجريدة الناطقة

وبطولات السعودية

فاجت الجريدة السينمائية الناطقة المشاهدين في قاعات السينما في بيروت بمناظر جميلة لتوات عربية تتحرك وتناور ودارت الة التصوير تنتقد القوات التي اتخذت مواقع استعراضية ملفتة للنظر ومثيرة .

دارت افكار المشاهدين بسرعة عسى ان يكتشفوا توات من هذه التي تناهب للقتال امام الكاميرا وفوجيء الذين يتقنون « الفرنسية » طبعاً انها قوات المملكة العربية السعودية التي « شاركت في القتال البطولي ضد العدو الصهيوني » .

جميل جدا هذا الدجل . متى واين وكيف تقاتلت تلك القوات . نحن لا نشك في وطنية الجندي السعودي لكننا نشفق عليه من قاتله الذين « نصوبه » امام العدسات . وكأنه يهتل قلباً عسكرياً . القوات تحركت بالفعل ولكن امام العدسات وقاتلت بالفعل ولكن في مخيلة محرر الجريدة

الناطقة بالفرنسية (اكلوبتيه) . تهنينا لو ان الفرصة اتاحت لكل جندي عربي ان يقاتل . لكن الذين ابوا عليه هذا الشرف يكتفوا بذلك بل حولوه الى ممثل سينمائي للدجل على الجماهير !

الفلسطينيون...

ليسوا أسرى

في الجولان تقاتلت قوات عربية ضد العدو الصهيوني .

فقد قاتل الجندي السوري الى جانب العراقي والى جانبيهما المتآثل الفلسطيني قتل من قتل من افراد العدو واستشهد من استشهد من المتآثلين العرب . كبا سقط من الجانبين جرحى ووقع عدد نفي الاسر .

اين الفلسطينيون ؟ يقول الصهاينة انهم يطعمون اراءهم السياسية في كل الاوقات والاماكن . حرباً ام سلماً الاسرائيليون ملتزمون بارائهم هذه . من هنا نفهم لماذا صدرت للجنود الاسرائيليين بقتل الاسرى الفلسطينيين . فمثير لم تسمع قبل بالفلسطينيين ولا تريد ان تسمع ولقد اعلنت هذا مراراً . ادا من هو المقاتل الفلسطيني . انه لا احد ... لم تسمع به مثير . اقتلوه اذا .

وهكذا تطلق الصهاينة النار على المناضلين الفلسطينيين . اين الصليب الاحمر ؟ الذي احتج على « قسوة قلوب العرب » . اين رئيس سويسرا الذي احتج . على الموضوع نفسه ؟ اين الذين يصرخون دائماً باسم حقوق الانسان ؟ ربما ينطلق هؤلاء جميعاً في اعمالهم واقوالهم من نفس القناعات السياسية !

لَنْ ينجَح

البريطاني سبروين

يقوم سبروين مدير التوظيف في وكالة غوث اللاجئين بالتحرك من جديد في ظل الاوضاع السياسية الجديدة باتجاه ارباب العناصر الوطنية العاملة في وكالة الغوث .

ولسبروين تاريخ عريق في هذا المجال فقد عمل كمستشار اول في حكومة الانتداب البريطانية وساعد في اضطهاد الفلسطينيين العرب اذذاك وبعد قيام الحكم الصهيوني ابقته الحكومة البريطانية كمتصل عام في القدس ليتابع « ترتيب الامور » بعد عام ١٩٤٨ . ثم انتقل مرة اخرى ليشرف على غربة الفلسطينيين العاملين في وكالة الغوث . ولسبروين الان علاقة بجهاز المخابرات (الفرع الخارجي) البريطاني . وكان قد تراجع اثناء اضرايات الفلسطينيين عن اتجاهه لضرب او تهديد العناصر الوطنية اما الان فقد عاد لهذه الحملة .

فِشْر . فيشْر

يقال ان كيسنجر شاب اجناعي له صداقات واسعة في اوساط امريكية وغير امريكية عديدة . ويقال انه قريب من الشرق .. على الاقل بلهجة الشرقية التي ينطق بها الانكليزيين . ويقال ايضاً ان دائرة اصدقائه المقربين تنتمي الى نوع معين من الناس : المثقفين وبما ان كثيراً من المثقفين هم من الصهاينة فان دائرته المترتبة

صهيونية الطابع . على كل حال كيسنجر الان يقرع ابواب المنطقه العربية . واشار بعض المطلعين والخالمين بدوائر صداقات كيسنجر انه يصطحب معه فيشر الشهير .

ومن منا لم يسمع بفِشْر . انه صاحب الخيارات الشهيرة والامكانيات المفتوحة امام الفلسطينيين . حمل فيشر منذ ثلاثة اعوام خياره للمنطقة وغلفها بثوب براق . لكنها رفضت . واليوم لا شك انه يحمل خيارات قديمة . . جديدة . ماذا ينتظر هؤلاء .؟ فتوحات امريكية جديدة . اذا كان هناك من يعطيهم المجال لمثل هذه الفتوحات في الوطن العربي فلن يكون الشعب الفلسطيني منهم . لقد فشر فيشر سابقاً وسفيشر مجدداً !

فِيتْنامياً... عربياً

« انها امينتنا... ان يصبح العرب مثلنا... »

وكانت قسمت وجهه الفيتنامي لا تدع مجالاً للشك بتلك الامنية ... ومضى ... بعدما تحدث طويلًا عن فيتنام . عن بلاده ، وبعدها سمع الكثير مني عن بلاده ، وبقيت ... انا وبلادتي ، اخبار بلادتي ، ماذا عنها ، من يحدث من ، عنها ؟ وعدت الى اخبار المارك ، تلك التي بقيت وحدها ، اكثر من سواها ، للتداول ... كيف جرت ، اين وصلت ، كيف توفقت ، لماذا . هل تعود ، كيف ، متى ، ... ثم ، هل تتحقق امنية صديقي الفيتنامي . فنصبح نحن العرب مثلهم ؟ ولكن ، مرة اخرى ، كيف ، وهل نستطيع ؟ بل وهل تقضي الضرورة ذلك ، ولماذا ؟ اسئلة تجر اسئلة ، والقضية ، قضية ذلك الفيتنامي : « انها امينتنا ... ان يصبح العرب مثلنا ... »

تري ، من يكونوا هم ، ماذا فعلوا ، ماذا نفعل لنصبح مثلهم ، ... لماذا لا يكون الفيتناميون مثلنا ... نحن العرب ؟؟ حقا لماذا ؟ وبقيت انتظر عودة صديقي ، لا طرح عليه السؤال ، الاسئلة ، ولياتي جوابه ، بسيطاً ، صريحاً ، قوياً ؛ فيتنامياً : « نحن قاتلنا من اجل السلام ، نحن انتصرنا ، فكان السلام ، نحن ، فهنا السلام انتصاراً فوق انتصار . فجاءنا السلام انتصاراً للانتصار ، نحن ، كنا ، الجميع ، نقاتل ، نحن ، كنا ، الجميع ، السلام » .

والان ، ماذا عننا ؟ ماذا عن السلام ، عندنا ؟ الفيتناميون هكذا يطمنون لنا ان نكون ، مثلهم .

لَحْظَةٌ

وسأشرح لكم ايها الاصدقاء اللطاف لماذا حلت بكم هذه المصيبة : لانكم تتعلمون عن ظهر قلب وتحفظون شعارات الثورة اكثر بكثير مما تتأملون فيها .

لبنين